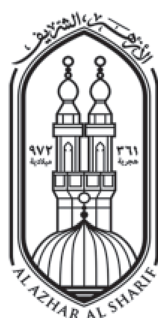
جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة العامة
للكتب والمكتبات



بغية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين

المقرر على المرحلة الإعدادية الأزهرية

تأليف

الشيخ/ حسن عبد النبي عبد الجواد عراقي
مدير معاهد القراءات بقطاع المعاهد الأزهرية (سابقا)
ووكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية

طبعة
١٤٤٦هـ
٢٠٢٤-٢٠٢٥م


شــركة
مصــر
للطباعة

محتوى الكتاب

تدرس موضوعات الكتاب كالتالى:

أولاً: الموضوعات المقررة للصف الأول الإعدادي:

١ ـ مبادئ علم التجويد.

٢ ـ اللحن وأقسامه.

٣ ـ أركان القراءة.

٤ ـ مراتب القراءة.

٥ ـ الاستعاذة والبسملة.

٦ ـ النون الساكنة والتنوين.

٧ ـ أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإظهار الحلقي ـ الإدغام ـ الإقلاب ـ الإخفاء الحقيقي)

٨ ـ حكم النون والميم المشددتين.

٩ ـ أحكام الميم الساكنة:

(الإخفاء الشفوي ـ إدغام المثلين الصغير ـ الإظهار الشفوي)

١٠ ـ مخارج الحروف.

١١ ـ صفات الحروف.

ثانيًا: الموضوعات المقررة للصف الثاني الإعدادي:

١ ـ أحكام اللامات الساكنة (لام أل ولام الاسم ولام الفعل ولام الأمر ولام الحرف).

٢ ـ المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان.

٣ ـ المد والقصر: (المتصل ـ المنفصل ـ البدل ـ العارض للسكون ـ اللازم وأقسامه).

٤ ـ التفخيم والترقيق.

ثالثًا: الموضوعات المقررة للصف الثالث الإعدادي:

١ ـ باب الوقف والابتداء

٢ ـ باب المقطوع والموصول.

٣ ـ باب هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المجرورة (المفتوحة).

٤ ـ باب همزة الوصل.

* * *

مقدمة

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ (الكهف:١). أنزل هذا الكتاب على رسوله المصطفى ليهدى به ﴿لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا﴾ (الأسراء:٩)، فسبحانه اختار من عباده لتلقى كتابه من أحبهم وأدناهم وقربهم واجتباهم فهم أهل الفوز في الحياة الدنيا وفي الآخرة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى علمه ربه فأحسن تعليمه وأدبه فأحسن تأديبه، وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا كتاب ربهم بعد أن تلقوه من رسول الله ﷺ كما أوحى إليه، وبذلوا النفس والنفيس مِن أجل رفع راية التوحيد وتعليم الأمة أمور دينها ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ (المجادلة:٢٢).

وبعد،،،

فإن علم التجويد يعتبر من أفضل العلوم لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها ألا وهو القرآن الكريم ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود:١)، فهو آية الله الدائمة وحجته الخالدة ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ (فصلت:٤٢).

وإن خير ما يجب أن يتقرب به المرء إلى ربه أن يقرأ القرآن ويعلمه مجودًا مرتلاً كما أنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة أحكام التجويد، وقد طلب منى قطاع المعاهد الأزهرية أن أضع كتابًا مختصرًا في علم التجويد ليوضع بين أيدى الأساتذة والطلاب والآباء والأبناء، فعمدت إلى كتابة هذا الكتاب المختصر وسميته (بغية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين) وجعلته مبسطا على قدر الإمكان، والله أسأل أن يجعل عملى هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن يكون لى ذخرًا ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩﴾ (الشعراء:٨٨، ٨٩).

ولا يسعنى في الختام إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان لفضيلة الشيخ على محمد فتح الله

رئيس قطاع المعاهد الأزهرية سابقًا الذى شجعنى على إتمام هذا العمل وذلل لى الصعاب حرصًا منه على الفائدة العامة لطلاب هذا العلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(حسن عبد النبي عبد الجواد عراقي)

مدير معاهد القراءات بقطاع المعاهد الأزهرية سابقًا

ووكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف

مقرر الصف الأول الإعدادي

من

بغية الطالبين

في

تجويد كلام رب العالمين

مبادئ علم التجويد

قال الشيخ الصبان:

إِنَّ مَبَادِئَ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَه الحَدُّ وَالموضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَه
وَنِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالوَاضِعْ وَالِاسْمُ الاِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ
مَسَائِلٌ والبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

وهاك مبادئ علم التجويد.

(الأول) حده: وهو في اللغة: التحسين يقال هذا شيء جيد أي حسن.

واصطلاحًا: تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ بإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات ومستحقه من المد أو الغن أو الإظهار أو الإدغام وغيرها.

(الثاني) حكمه: العلم بالتجويد فرض كفاية. أما العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة. وقد ورد الأمر به في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤).

كما ورد الأمر به أيضًا في السنة النبوية الشريفة لقول الرسول ﷺ: «اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها...» الحديث.

(الثالث) موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث إحكام حروفها وإتقان النطق بها.

(الرابع) فضله: إنه من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كلام أنزل على أشرف بشر أرسل وهو سيدنا محمد ﷺ.

(الخامس) واضعه: أئمة القراءة الذين وفقهم الله تعالى للعمل على حفظ كتابه من اللحن والتحريف.

(السادس) فائدته: الفوز بالسعادة في الدارين الدنيا والآخرة.

(السابع) استمداده: من الكتاب والسنة ثم من كيفية قراءة النبي ﷺ ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة وأهل الأداء.

(الثامن) اسمه: علم تجويد القرآن الكريم.

(التاسع) مسائله: قواعده وقضاياه الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكامه الجزئية كقولنا: كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق يجب إظهارها ويسمى إظهارًا حلقيًا. أو الكلام في الحروف ومخارجها وصفاتها وما إلى ذلك مما اشتمل عليه علم التجويد.

(العاشر) غايته: صون اللسان عن اللحن والتحريف في كتاب الله تعالى.

❊ ❊ ❊

اللحن وأقسامه وحكم كل قسم

اللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم.

أقسامه:

ينقسم اللحن إلى قسمين:

١ ـ لحن جلي.

٢ ـ لحن خفي.

فالجلي: أي الظاهر عبارة عن خطأ يطرأ على ألفاظ القرآن الكريم. فيخل بعرف القراءة كتبديل الطاء تاء، والذال زايا، والثاء سينا ونحو ذلك، أو الإخلال بقواعد اللغة العربية كجعل الفتحة كسرة، أو الضمة فتحة.

وسُمِّيَ جليًا: لاشتراك علماء هذا الفن وغيرهم في معرفته.

وحكمه: حرام يعاقب عليه فاعله إن تعمده، فإن فعله ناسيًا أو جاهلاً فلا حرمة عليه.

والخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى، كترك الإظهار في المظهر، وترك الإدغام في المدغم، وكقصر الممدود ومد المقصور، وترك الغنة فيما ينبغي أن يغن.

وسُمِّيَ خفيـًا: لاختصاص علماء التجويد والقراءات بمعرفته دون سواهم.

وحكمه: مكـروه ومعيب عند أهل هذا الفن، وقيل يحرم كذلك. وعلى قارئ القرآن الكريم مراعاة أحكام التجويد لأنها توصل للقراءة الصحيحة وإهمالها وتركها يعد لحنا يحاسب القارئ عليه.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١: ما التجويد لغة واصطلاحًا؟ وما حكم العمل به وتعلمه؟ وما فائدته، وموضوعه؟ وما غايته، ومسائله؟

س٢: لماذا عُدَّ التجويد من أشرف العلوم؟ وما اللحن؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟

❊ ❊ ❊

أركان القراءة

أركان القراءة ثلاثة وهي:

١ ـ صحة السند مع الشهرة والاستفاضة: فلابد من أن يقرأ على شيخ متقن النطق، حاذق، متصل السند بالنبي ﷺ.

٢ ـ ضرورة الموافقة للرسم العثماني ولو احتمالًا.

٣ ـ ضرورة الموافقة لوجه من وجوه النحو.

وفي ذلك يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة:

فَكلُّ مَا وَافَق وَجْهَ نَحْوِ *** وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ *** فَهَذِهِ الثلاثَةُ الأركانُ

* * *

مراتب القراءة

مراتب القراءة أربعة وهي:

١ ـ الترتيل: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعانى ومراعاة الأحكام.

٢ ـ التحقيق: وهو مثل الترتيل تمامًا إلا أنه أكثر منه اطمئنانًا وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

٣ ـ الحدر: وهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.

٤ ـ التدوير: وهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام.

وأفضل هذه المراتب على العموم مرتبة الترتيل لنـزول القرآن الكريم بها قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل:٤).

❊ ❊ ❊

الاستعاذة والبسملة

تعريف الاستعاذة: الاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله من الشيطان الرجيم.

صيغها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، أو« أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، أو«أعوذ بالله اللطيف الخبير من الشيطان الرجيم»، أو«أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم» إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة.

والصيغة المشهورة والمختارة عند أهل الأداء «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لأنها هي التي ورد ذكرها في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل:٩٨).

حكمها: مستحبة وقيل واجبة.

أحوالها: للاستعاذة أربعة أحوال وهي:

١ ـ حالتان يجهر بها فيهما وهما:

(أ) في مقام التعليم.

(أ) في المحافل والمناسبات.

٢ ـ حالتان يسر بها فيهما وهما:

(أ) في الصلاة.

(ب) في الانفراد.

والبسملة:

مصدر بسمل إذا قال «بسم الله»، وهي قول : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

ولا خلاف بين العلماء على أنها بعض آية من سورة النمل كما لا خلاف في الإتيان بها عند قراءة الفاتحة .

وقدأجمع القراء السبعة على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة «براءة» وكذلك أجمعوا على كتابتها في المصحف.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «كان رسول الله ﷺ لايعرف فصل السور حتى تنزل عليه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ » (سنن أبي داود).

أوجه الاستعاذة: للاستعاذة مع البسملة عند أول كل سورة أربعة أوجه وهي:

١ ـ **قطع الجميع**. بمعنى أن القارئ يقف على الاستعاذة، ثم يقف على البسملة، ثم يبدأ بالآية المراد قراءتها نحو: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ / إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » (النصر: ١).

٢ ـ **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث**. بمعنى أن القارئ يقف على الاستعاذة ثم يصل البسملة بالآية المراد قراءتها نحو:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » (النصر: ١).

٣ ـ **وصل الأول بالثاني وقطع الثالث**. بمعنى أن يصل القارئ الاستعاذة بالبسملة ثم يقف، ثم يبدأ بالآية المراد قراءتها نحو: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ / إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » (النصر: ١).

٤ ـ **وصل الجميع**. بمعنى أن القارئ يصل الاستعاذة بالبسملة بالآية المراد قراءتها نحو: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » (النصر: ١).

وأما الأوجه الجائزة بين السورتين فثلاثة وهي:

١ ـ **قطع الجميع**، والمراد به قطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة المراد قراءتها نحو:

« وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ / بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ / قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ »

(الإخلاص:٤، الفلق:١).

٢ ـ **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث**، والمراد به قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة المراد قراءتها نحو:

« وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ / بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ »(الإخلاص:٤، الفلق:١).

٣ ـ **وصل الجميع**. والمراد به وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة المراد قراءتها نحو:

« وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ »(الإخلاص:٤، الفلق:١).

ويمتنع الوجه الرابع وهو:

وصل الأول بالثانى وقطع الثالث؛ لئلا يتوهم أن آخر السورة « بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ » وليس كذلك.

وفي هذا يقول الإمام الشاطبى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الشاطبية:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ** فَـلَا تَقِفَنَّ الدَّهْـرَ فِيهَـا فَتَثْقُلَا

الأوجه التي بين سورة الأنفال وسورة براءة فثلاثة وهي:

١ ـ **القطع**: والمراد به الوقف على آخر سورة الأنفال مع التنفس والابتداء بأول سورة براءة نحو:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ـ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾(الأنفال:٧٥، التوبة:١).

٢ ـ **السكت**: والمراد به الوقف على آخر سورة الأنفال بدون تنفس والابتداء بأول سورة براءة نحو:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ـ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾(الأنفال:٧٥، التوبة:١).

٣ ـ **الوصل**: والمراد به وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة نحو:

٤ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾(الأنفال:٧٥، التوبة:١).

تنبيه! هذه الأوجه الجائزة بين سورة براءة وأي سورة سابقة لها.

عند الابتداء بسورة براءة فليس للقارئ إلا وجهين.

١ـ الابتداء بالاستعاذة وقطعها عن أول سورة براءة .

٢ـ وصل الاستعاذة بأول سورة براءة.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : ما أركان القراءة؟ وما مراتبها؟ عرف كل مرتبة منها مع بيان أفضلها.

س٢ : ما الاستعاذة؟ وما حكمها؟ وما صيغها؟ وما الصيغة المختارة لها؟

س٣ : اذكر الأوجه الجائزة بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة؟

س٤ : ما أوجه ابتداء القراءة؟ وما الأوجه التي بين الأنفال وبراءة؟ وما الأوجه التي بين السورتين؟

***

النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة: النون الساكنة هي الخالية من الحركات الثلاث (الفتح والضم والكسر) وتكون ثابتة وصلاً ووقفًا، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

تعريف التنوين: التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطًا في حالة الوصل دون الوقف، وعلامته الفتحتان أو الكسرتان أو الضمتان هكذا (ـً، ـٍ، ـٌ) مثل: عليمًا، حكيمٍ، كلٌّ. والتنوين لا يكون إلا متطرفًا.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

م	النون الساكنة	التنوين
١	حرف أصلي من أحرف الهجاء.	لا يكون إلا زائدًا عن بنية الكلمة.
٢	ثابتة في اللفظ والخط.	ثابت في اللفظ دون الخط.
٣	ثابتة في الوصل والوقف.	ثابت في الوصل دون الوقف.
٤	تكون في الأسماء والأفعال والحروف.	لا يكون إلا في الأسماء فقط.
٥	تكون متوسطة ومتطرفة.	لا يكون إلا متطرفًا.
٦	تكون مع أحكامها في كلمة أو كلمتين.	لا يكون إلا في كلمتين.

***

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين عند التقائهما بحروف الهجاء أربعة أحكام وهي:

(الإظهار الحلقي ـ الإدغام ـ الإقلاب ـ الإخفاء الحقيقي).

الحكم الأول: الإظهار الحلقي

تعريفه:

الإظهار لغة: البيان والإيضاح.

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

والحرف المظهر هو النون الساكنة والتنوين.

حروف الإظهار ستة وهي: (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء).

وقد جمعها صاحب التحفة في قوله:

هَمْـزٌ فَهـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ ❊ مُهْمَلَـتَانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ

فإذا وقع أي حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الإظهار.

ويسمى **إظهارًا حلقيًا** لخروج حروفه من الحلق.

سبب الإظهار: بُعد مخرج النون الساكنة والتنوين عن مخرج هذه الأحرف الستة.

ومراتب الإظهار ثلاثة:

١ ـ **عليا:** عند الهمزة والهاء.

٢ ـ **وسطى:** عند العين والحاء.

٣ ـ **دنيا:** عند الغين والخاء.

أمثلة على حكم إظهار النون الساكنة والتنوين:

حروف الإظهار	الأمثلة مع النون الساكنة: من كلمة	الأمثلة مع النون الساكنة: من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
الهمزة	يَنْـَٔوْنَ	مَّنْ أَهْلِ	رَسُولٌ أَمِينٌ
الهاء	يَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	جُرُفٍ هَارٍ
العين	أَنْعَمْتَ	مِّنْ عَمَلِ	حَقِيقٌ عَلَىٰٓ
الحاء	يَنْحِتُونَ	مِّنْ حَكِيمٍ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ	وَرَبٌّ غَفُورٌ
الخاء	وَالْمُنْخَنِقَةُ	وَمِنْ خِزْيِ	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ

قال صاحب التحفة:

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وِلِلتنوْينِ ** أَربعُ أحكامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فالأولُ الإظهارُ قَبْلَ أحرفِ ** للحلقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فلتُعْرَفِ
همزٌ فهاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حاءُ ** مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خاءُ

تنبيه: علامة الإظهار في المصحف الشريف:

في النون وضع علامة السكون عليها نحو (مِّنْ).

في التنوين يكون مركبًا (متساويًا) هكذا (ـً، ـٍ، ـٌ).

* * *

تمرينات على الإظهار الحلقي والإجابة عليه

استخرج أمثلة النون الساكنة والتنوين حالة الإظهار الحلقى فيما يأتي:

﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ (الغاشية:٤) ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ (الفاتحة:٧) ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ (قريش:٤) ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ (الغاشية: ٢) ﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ﴾ (الغاشية: ٦) ﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾ (الزمر: ٣٦).

الإجابة

الكلمة	الحكم	السبب
نَارًا حَامِيَةً:	إظهار حلقي	لوقوع الحاء بعد التنوين والحاء من حروف الإظهار الحلقى.
أَنۡعَمۡتَ:	إظهار حلقي	لوقوع العين بعد النون الساكنة والعين من حروف الإظهار الحلقى.
مِّنۡ خَوۡفِۭ:	إظهار حلقي	لوقوع الخاء بعد النون الساكنة والخاء من حروف الإظهار الحلقى.
يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ:	إظهار حلقي	لوقوع الخاء بعد التنوين والخاء من حروف الإظهار الحلقى.
طَعَامٌ إِلَّا:	إظهار حلقي	لوقوع الهمزة بعد التنوين والهمزة من حروف الإظهار الحلقى.
مِنۡ هَادٖ:	إظهار حلقي	لوقوع الهاء بعد النون الساكنة والهاء من حروف الإظهار الحلقى.

***

أسئلة وتدريبات

س١ : ما النون الساكنة؟ وما التنوين؟ وما أحكامها؟ وما علامة التنوين؟

س٢ : قارن بين كلٍ من النون الساكنة والتنوين؟

س٣: ما الإظهار لغة واصطلاحًا؟ وما حروفه؟ وما مراتبه؟ وما سببه؟ أجب ثم مثل له بثلاثة أمثلة.

س٤ : بين الحرف المظهر وحرف الإظهار فيما يأتي:

﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(البقرة:٢٢٤) ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ...﴾(الأنعام:٢٦)

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾(الكوثر:٢) ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(الفلق:٥)

﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾(الغاشية:٥).

س٥ : استخرج الإظهار الحلقي من سورة النبأ وَدَوِّنْ ما تجده في كراسة التدريبات.

❊ ❊ ❊

الحكم الثاني: الإدغام

تعريفه:

الإدغام لغة: الإدخال. أي إدخال شيء في شيء.

واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران عند النطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا.

والحرف المدغم هو النون الساكنة والتنوين.

حروفه:

حروف الإدغام ستة مجموعة في كلمة «يرملون» وهي:

«الياء» و«الراء» و«الميم» و«اللام» و«الواو» و«النون».

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام.

أقسامه:

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

١ ـ إدغام بغنة.

٢ ـ إدغام بغير غنة.

فالإدغام بغنة له أربعة أحرف مجموعة في لفظ «ينمو» وهي:

«الياء» و«النون» و«الميم» و«الواو».

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام ويسمى إدغامًا بغنة كما يسمى إدغامًا ناقصًا، وسمي ناقصًا لذهاب الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة.

والإدغام بغير غنة له حرفان هما: (اللام، والراء) فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام، ويسمى إدغامًا بغير غنة كما يسمى إدغامًا كاملًا، أي: كامل التشديد وذلك لذهاب الحرف والصفة معًا.

أمثلة على حكم الإدغام مع النون الساكنة والتنوين:

حروف الإدغام	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
الياء	مَن يَقُولُ	لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ
النون	مِّن نِّعۡمَةٖ	أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا
الميم	مِن مَّالٖ	عَذَابٞ مُّقِيمٞ
الواو	مِن وَاقٖ	خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ
اللام	مِن لَّدُنۡهُ	يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ
الراء	مِّن رَّبِّهِمۡ	غَفُورٞ رَّحِيمٞ

شرط النون الساكنة حالة الإدغام:

يشترط في النون الساكنة حالة الإدغام أن تكون متطرفة.

فإذا كانت متوسطة وجب إظهارها ويسمى **إظهارًا مطلقًا**، وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات دائرة في القرآن الكريم وهي: (ٱلدُّنۡيَا ، بُنۡيَٰنٞ، قِنۡوَانٞ ، صِنۡوَانٞ).

وسُمِّيَ إظهارًا مطلقًا لعدم تقييده بحلق أو شفة.

أسبابه:

أسباب الإدغام ثلاثة وهي:

(التماثل، والتقارب، والتجانس).

فالتماثل في إدغام النون في النون.

والتقارب في إدغام النون في باقي حروف «يرملون».

والتجانس في إدغام النون في اللام والراء على مذهب الفراء ومن وافقه في مخارج الحروف.

فائدته:

فائدة الإدغام (التخفيف) لأن الحرف المدغم مشدد والحرف المشدد يقوم مقام حرفين ساكن فمتحرك وينطق بهما حرفًا واحدًا.

قال صاحب التحفة:

والثـانِ إدغـامٌ بستةٍ أَتَـتْ *** فِي يَرْمُلُونَ عِندَهُم قَد ثَبَتَتْ
لَكِنَّهـا قِسمانِ قِسْـمٌ يُدْغَمَا *** فِيـه بِغنَّـةٍ بَيَنْمُـو عُلِمَـا
إِلا إذا كانَـا بِكِلْمَـةٍ فـلَا *** تُدَغَمْ كدُنْيا ثم صِنْوَانٍ تَلَا
والثـانِ إدغـامٌ بغـيرِ غُنَّـهْ *** في اللَّامِ والرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

تنبيه: علامة الإدغام في المصحف الشريف:

في النون تعريتها من علامة السكون نحو (مِن).

في التنوين يكون متتابعًا هكذا (ـَـ، ـِـ، ـُـ).

ويشدد الحرف الذي بعدهما إن كان من حروف (لم نر).

«اللام» و«الميم» و«النون» و«الراء».

****

تدريبات على الإظهار الحلقي والإدغام بنوعيه

١ ـ استخرج أمثلة الإظهار والإدغام مما يأتي:

قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ (الغاشية: ٢، ٣).

﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ (النساء: ١٢٣)، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: ٢٦)

﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ (الأنعام: ٩٩)، ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ (القارعة: ٨)

﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ﴾ (الفجر: ٢٥)، ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ﴾ (الليل: ١٩)

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ (المسد: ٢)، ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾ (الأنعام: ٢٦)

﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ (البلد: ٣)، ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾ (المسد: ٥).

٢ ـ استخرج أمثلة الإظهار والإدغام من سورة الغاشية ودون ما تجده في كراسة التدريبات.

٣ ـ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة الخطأ مما يأتي:

(الكلمة)	(حكمها)	(الإجابة)
مِّنۡهُمۡ	إدغام بغنة	( )
مِن وَالٍ	إظهار حلقي	( )
صِنۡوَانٞ	إظهار مطلق	( )
وَٱنۡحَرۡ	إدغام بغير غنة	( )
غَفُورٞ رَّحِيمٞ	إدغام بغنة	( )
مِّن رَّبِّهِمۡ	إدغام بغير غنة	( )
مِّنۡ خَوۡفِۭ	إظهار حلقي	( )

أسئلة

س١: ما الإدغام لغة واصطلاحًا؟ وما حروفه؟ وما أقسامه؟ وما حروف كل قسم؟ وما سببه؟ وما فائدته؟

س٢: ما شرط النون الساكنة حالة الإدغام؟

س٣: ما الإظهار المطلق؟ وما سبب تسميته بهذا الاسم؟ أجب ثم مثل له بمثالين

* * *

الحكم الثالث: الإقلاب

تعريفه:

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف الاول والمراد بالحرف الأول النون الساكنة والتنوين المنقلبين ميمًا مع بقاء الغنة.

حرفه: للإقلاب حرف واحد هو الباء.

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا وإخفاؤها بغنة.

سببه: سبب الإقلاب سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين بقلبهما ميمًا وإخفائهما في الباء فهو أيسر من الإظهار والإدغام.

كيفيته:

تتحقق كيفية الإقلاب بأمور ثلاثة وهي:

١ ـ قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا.

٢ ـ إخفاء الميم في الباء.

٣ ـ الغنة مع الإخفاء.

أمثلة على حكم الإقلاب في النون الساكنة والتنوين:

حرف الإقلاب	أمثلة النون الساكنة من كلمة	أمثلة النون الساكنة من كلمتين	أمثلة التنوين
الباء	لَيُنۢبَذَنَّ	مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ	عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

قال صاحب التحفة:

والثَّالِثُ الإقلابُ عِنْدَ البَاءِ *** مِيـماً بِغُنَّـةٍ مَـعَ الْإخْفَـاءِ

تنبيه:

علامة الإقلاب في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون الساكنة أو التنوين للدلالة عليه.

تمرينات مع الإجابة عليها

بين الأحكام التجويدية مما تحته خط فيما يأتي:

﴿مَالًا لُّبَدًا﴾ (البلد:٦) ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾(الشورى: ١٣)

﴿كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤) ﴿أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ﴾(البقرة: ٣٣)

﴿مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (الليل: ١٩) ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (الحج: ٦١).

الإجابة

الكلمة	الحكم	السبب
«مَالًا لُّبَدًا»:	إدغام بغير غنة	لوقوع اللام بعد التنوين واللام من حروف الإدغام بغير غنة.
«أَنْ أَقِيمُوا»:	إظهار حلقي	لوقوع الهمزة بعد النون الساكنة والهمزة من حروف الإظهار الحلقى.
«بُنْيَانٌ»:	إظهار مطلق	لوقوع الياء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة.
«بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ»:	إدغام بغنة	لوقوع الميم بعد التنوين والميم من حروف الإدغام بغنة.
«أَنبِئْهُم»:	إقلاب	لوقوع الباء بعد النون الساكنة والباء حرف الإقلاب.
«مِن نِّعْمَةٍ»:	إدغام بغنة	لوقوع النون المتحركة بعد النون الساكنة والنون من حروف الإدغام بغنة.
«سَمِيعٌ بَصِيرٌ»:	إقلاب	لوقوع الباء بعد التنوين والباء حرف الإقلاب.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : ما الإقلاب لغة واصطلاحًا؟ وما حرفه؟ وما سببه؟ وما كيفيته؟ وما علامته في المصحف الشريف؟

س٢ : اذكر مثالين مختلفين على الإقلاب من كلمة، ومن كلمتين.

***

الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي

تعريفه:

الإخفاء لغة: الستر، يقال: اختفى الرجل عن أعين الناس، بمعنى استتر عنهم.

واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين.

حروفه:

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفا أشار إليها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت:

صِفْ ذَا ثنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ** دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

وهي («الصاد»، و«الذال»، و«الثاء»، و«الكاف»، و«الجيم»، و«الشين»، و«القاف»، و«السين»، و«الدال»، و«الطاء»، و«الزاى»، و«الفاء»، و«التاء»، و«الضاد»، و«الظاء»).

ومعنى البيت المذكور:

(صف) صاحب الثناء بما يستحقه من الصفات المحمودة (كم جاد) إنسان وتكرم علي غيره (قد سما) علا قدره وارتفع شأنه بجوده وكرمه (دم طيبا) أي: كن دائمًا طيب الأخلاق فاضلها (زد في تقي) أي: في تقوى الله تعالى وهي امتثال أوامره واجتناب نواهيه (ضع ظالمًا) أي: حقر الظالم ولا تعظمه لظلمه وعدم عدله ووضعه الشيء في غير محله وعدم إعطائه كل ذي حق حقه.

فإذا وقع حرف من أحرف الإخفاء الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء.ويسمى إخفاءً حقيقيًا وذلك لتحقق ستر النون الساكنة والتنوين وعدم ظهورهما في النطق والقراءة قبل حروف الإخفاء.

مراتب الإخفاء ثلاثة وهي:

١ ـ **عليا:** عند الطاء والدال والتاء لقربها مخرجا من النون الساكنة والتنوين.

٢ ـ **دنيا:** عند القاف والكاف لبعد مخرجهما عن النون الساكنة والتنوين.

٣ ـ **وسطى:** عند بقية حروف الإخفاء لأنها لم تبعد عن مخرج النون ولم تقرب منها بل كانت وسطا بينهما.

أمثلة على حكم الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين:

حروف الإخفاء	أمثلة النون الساكنة من كلمة	أمثلة النون الساكنة من كلمتين	أمثلة التنوين
ص	يَنصُرْكُمُ	أَن صَدُّوكُمْ	رِيحًا صَرْصَرًا
ذ	لِّيُنذِرَ	مَّن ذَا ٱلَّذِى	سِرَاعًا ذَٰلِكَ
ث	مَّنثُورًا	مِن ثَمَرَةٍ	مَآءً ثَجَّاجًا
ك	أَنكَالًا	أَن كَانَ	فِى يَوْمٍ كَانَ
ج	فَأَنجَيْنَٰهُ	وَمَن جَٰهَدَ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
ش	مَنشُورًا	إِن شَآءَ	بَأْسٍ شَدِيدٍ
ق	فَأَنقَذَكُم	فَإِن قَٰتَلُوكُمْ	شَىْءٍ قَدِيرٌ
س	مِنسَأَتَهُۥ	مِن سُوٓءٍ	قَوْلًا سَدِيدًا
د	عِندَ	مِّن دُونِ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَنطِقُونَ	فَإِن طِبْنَ	قَوْمًا طَٰغِينَ
ز	مُنزَلًا	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	ٱنفِرُوا۟	وَإِن فَاتَكُمْ	عُمْىٌ فَهُمْ
ت	مُّنتَهُونَ	مِن تُرَابٍ	جَنَّٰتٍ تَجْرِى
ض	مَّنضُودٍ	مَّن ضَلَّ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
ظ	يُنظَرُونَ	مِّن ظَهِيرٍ	قُرًى ظَٰهِرَةً

قال صاحب التحفة:

والرَّابعُ الإخْفاءُ عندَ الفاضلِ ❊❊ مِنَ الحُروفِ واجبٌ للفاضِلِ
في خمسةٍ مِنْ بعدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ❊❊ في كِلْمِ هَذا البيتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ❊❊ دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِمًا

تنبيه: علامة الإخفاء في المصحف الشريف:

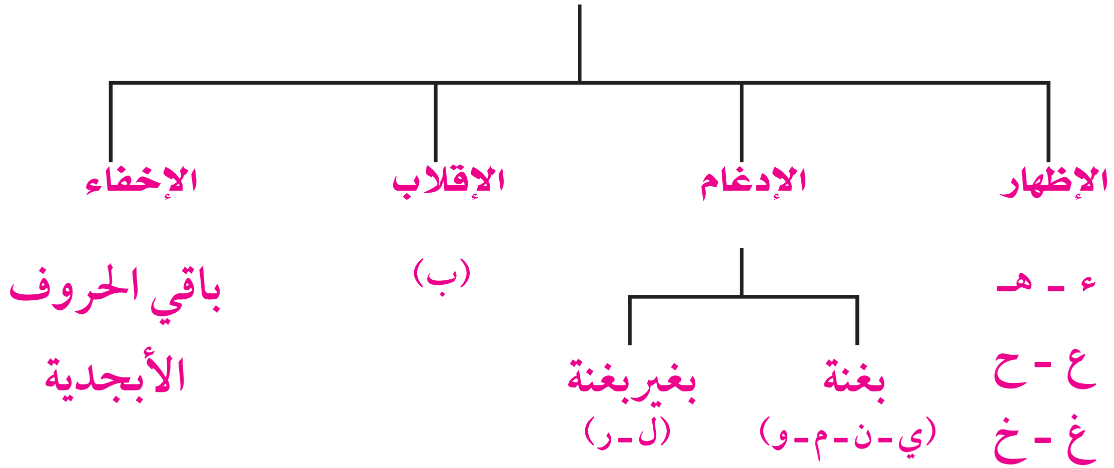
في النون تعريتها من علامة السكون نحو (مِن).

في التنوين يكون متتابعًا هكذا (ـَـ، ـِـ، ـُـ).

ولا يشدد الحرف الذي بعدهما.

❊ ❊ ❊

أحكام النون الساكنة والتنوين



أسئلة وتدريبات

س١: ما الإخفاء لغة واصطلاحا؟ وما حروفه؟ وما مراتبه؟ ولم سمى إخفاءً حقيقيًا؟ أجب ثم مثل له بأربعة أمثلة مختلفة لكل من النون الساكنة والتنوين.

س٢: بين الأحكام التجويدية الموجودة في الكلمات الآتية:

(دُّنْيَا - مَالًا لُّبَدًا - أَن صَدُّوكُمْ - صِنْوَانٌ - مَن يَقُولُ - مِن رَّبِّهِمْ - رِيحًا صَرْصَرًا - مَّنضُودٍ - مَنْ ءَامَنَ).

س٣: مثل لما يأتي:

(إظهار حلقي - إدغام بغنة - إظهار مطلق - إخفاء حقيقي - إدغام بغير غنة - إقلاب).

س٤: استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من سورة «عَبَسَ» ودوِّن ما تجده في كراسة التدريبات.

* * *

حكم النون والميم المشددتين

النون والميم المشددتان يجب غنهما بمقدار حركتين والحركة مقدار قبض الأصبع أو بسطه نحو: إنَّ، ثمَّ. وحكمهما وجوب الغنة.

تعريف الغنة:

الغنة لغة: صوت أرن يخرج من الخيشوم.

الخيشوم: أقصى الأنف من داخلها.

واصطلاحًا: صوت لذيذ له رنين مركب في جسم النون والميم المشددتين.

أماكن وجود الغنة:

توجد الغنة فيما يلي:

١ ـ النون الساكنة والتنوين حالة الإدغام بغنة نحو: ﴿مَن يَقُولُ ـ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

وحالة الإقلاب، نحو: ﴿أَنۢ بُورِكَ ـ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾.

وحالة الإخفاء الحقيقي نحو: ﴿أَن صَدُّوكُمْ ـ رِيحًا صَرْصَرًا﴾.

٢ ـ الميم الساكنة حالة الإخفاء الشفوي نحو: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم﴾ وإدغام المثلين الصغير نحو: ﴿خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾.

٣ ـ النون والميم المشددتان حالة وقوعهما وسطًا نحو: ﴿إِنَّمَا ـ لَمَّا﴾ وطرفًا نحو: ﴿إِنَّ ـ عَمَّ﴾.

مراتب الغنة ثلاثة وهي:

١ ـ المشدد وهو أقواها نحو: ﴿عَمَّ ـ إِنَّ﴾.

٢ ـ المدغم نحو: ﴿مَن يَقُولُ ـ خَلَقَكُم مِّن﴾.

٣ ـ المخفى نحو: ﴿يَنصُرْكُمْ ـ يَأْتِيكُم بِمَآءٍ﴾.

قال صاحب التحفة:

وَغُنَّ مِيمًا ثم نُونًا شُدِّدَا ٭٭ وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أسئلة

س١: ما الغنة لغة واصطلاحًا؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟ وما مراتبها؟ أجب ثم مثل لها بمثالين.

س٢: بين حرفي الغنة فيما يأتي:

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ٦) ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ (الفتح: ٢٩) ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ (الحاقة: ١١) ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (التكاثر: ٨).

س٣: استخرج أمثلة النون والميم المشددتين من سورة التكاثر ودون ما تجده في كراسة التدريبات.

* * *

أحكام الميم الساكنة

تعريفها:

الميم الساكنة هي الخالية من الحركات الثلاث (الفتح، والضم، والكسر).

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

١ ـ الإخفاء الشفوي.

٢ ـ إدغام المثلين الصغير.

٣ ـ الإظهار الشفوي.

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

الإخفاء سبق تعريفه في أحكام النون الساكنة والتنوين.

حرفه:

للإخفاء الشفوي حرف واحد هو الباء.

فإذا وقعت الميم الساكنة قبل حرف الباء بشرط أن تكون الميم الساكنة متطرفة وحرف الباء في الكلمة التي تليها أخفيت. ويسمى إخفاء شفويًا، وسُمِّيَ شفويًا لخروج الميم والباء من الشفتين.

والفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي، أن الإخفاء الحقيقي يتم فيه ستر النون الساكنة والتنوين وإعدامها حالة النطق عند حروف الإخفاء الخمسة عشر.

أما الإخفاء الشفوي فيتم فيه تبعيض الميم وإضعافها حالة النطق عند حرف الباء.

أمثلة على حكم الإخفاء الشفوي للميم الساكنة:

حرف الإخفاء الشفوي	الأمثلة
الباء	فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ (المائدة: ٤٨)، يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ (غافر: ١٦)

الحكم الثاني: إدغام المثلين الصغير

الإدغام سبق تعريفه في أحكام النون الساكنة والتنوين.

حرفه:

للإدغام حرف واحد وهو الميم.

فإذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم مثلها متحركة بشرط أن تكون الميم الساكنة متطرفة والميم المتحركة في بداية الكلمة التي تليها أدغمت. ويسمى إدغام مثلين صغيرًا.

وسُمِّيَ إدغامًا صغيرًا لسكون الحرف الأول وتحريك الحرف الثاني.

أمثلة على حكم الإدغام الشفوي للميم الساكنة:

حرف الإدغام	الأمثلة
الميم	خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ (الروم: ٢٠)، ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا (الروم: ٢٨)

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

الإظهار سبق تعريفه في أحكام النون الساكنة والتنوين.

حروفه:

للإظهار الشفوي ستة وعشرون حرفًا وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حرفي الباء والميم.

فإذا وقعت الميم الساكنة قبل أي حرف من حروف الهجاء الستة والعشرين أظهرت ويسمى إظهارا شفويا وسمي شفويا لخروج الميم من الشفتين وتقع هذه الحروف بعد الميم الساكنة حالة الإظهار في كلمة.

ويكون الإظهار شديدًا عند حرفي الواو والفاء خشية أن تخفى الميم في الفاء لقربها مخرجًا أو تخفى الميم في الواو لاتحادها مخرجًا.

قال صاحب التحفة:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي ** لقربها والاتحاد فاعرف

أمثلة على حكم الإظهار الشفوي للميم الساكنة:

حروف الإظهار الشفوي	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمة	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمتين
ء	ٱلظَّمْـَٔانُ	عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ
ت	أَمْتًا	أَلَمْ تَرَ
ث	أَمْثَالُكُم	مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ
ج	—	جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا
ح	يَمْحَقُ	أَمْ حَسِبَ
خ	—	أَمْ خُلِقُوا۟
د	وَأَمْدَدْنَٰهُم	عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ
ذ	—	أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
ر	إِمْرًا	رَبُّكُمْ رَبُّ
ز	رَمْزًا	أَمْ زَاغَتْ
س	تُمْسُونَ	فَوْقَكُمْ سَبْعَ
ش	أَمْشَاجٍ	لَهُمْ شَرَابٌ
ص	—	وَهُمْ صَٰغِرُونَ
ض	وَٱمْضُوا۟	ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ
ط	وَأَمْطَرْنَا	مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ
ظ	—	وَهُمْ ظَٰلِمُونَ
ع	أَمْعَآءَهُمْ	وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ
غ	—	فَإِنَّهُمْ غَيْرُ
ف	—	ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ

تابع أمثلة الميم الساكنة حالة الإظهار الشفوي:

حروف الإظهار الشفوي	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمة	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمتين
ق	—	فَوْقَهُمْ قَـٰهِرُونَ
ك	فَيَمْكُثُ	مَا لَكُمْ كَيْفَ
ل	وَأَمْلَىٰ	أَمْ لَكُمْ
ن	يُمْنَىٰ	أَمْ نَجْعَلُ
هـ	أَمْهِلْهُمْ	أَمْ هُمْ قَوْمٌ
و	أَمْوَٰتٌ	حِسَابُهُمْ وَهُمْ
ي	عُمْيٌ	وَهُمْ يَنْحَفُونَ

قال صاحب التحفة:

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجا ** لاَ أَلِـفٍ لَيِّنَـةٍ لِـذِى الْحِجَـا
أَحكامُهَـا ثَلاثَـةٌ لِمَـنْ ضَبَـطْ ** إِخْفَـاءٌ إِدْغَـامٌ وَإِظْهَـارٌ فَقَـطْ
فَـالأَوَّلُ الإِخْفَـاءُ عِنْـدَ الْبَـاءِ ** وَسَـمِّهِ الشَّـفْوِىَّ لِلْقُـرَّاءِ
وَالثَـانِ إِدْغَـامٌ بِمِثْلِهَـا أَتَـى ** وَسَـمِّ إِدْغَامًـا صَغِـيرًا يَـا فَتَـى
وَالثَّالِـثُ الإِظْهَـارُ فِي الْبَقِيَّـهْ ** مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّهَا شَـفْوِيَّهْ
وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِى ** لِقُرْبِهَـا وَالاِتِّحَـادِ فَاعْـرِفِ

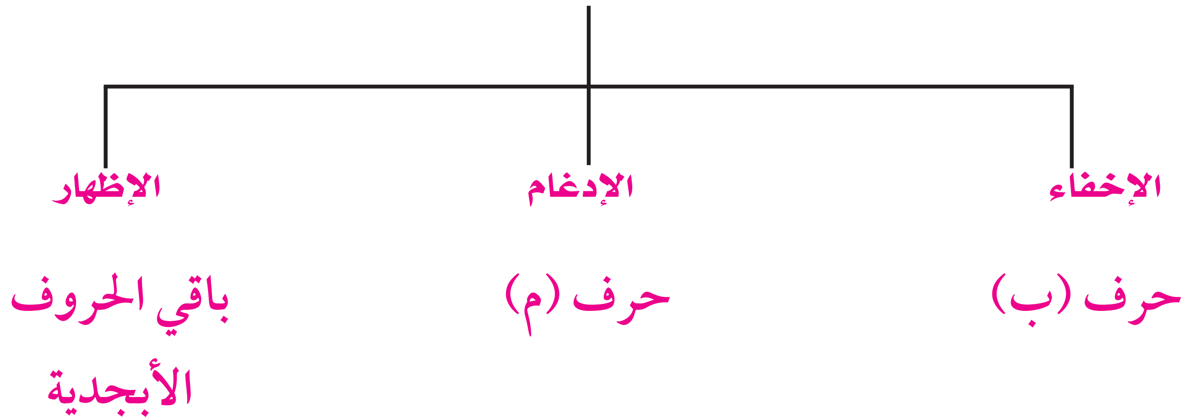
تنبيه:

علامة أحكام الميم الساكنة في المصحف الشريف:

في حالة الإخفاء تعريتها من علامة السكون وعدم تشديد ما بعدها نحو: (فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم).

في حالة الإدغام تعريتها من علامة السكون وتشديد الحرف الذي بعدها نحو: (لَكُم مَّثَلًا).

في حالة الإظهار نضع عليها علامة السكون نحو: (رَبُّكُمۡ رَبُّ).



أسئلة
وتدريبات على أحكام الميم الساكنة

س١ : ما الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟

س٢ :وما حروف كل من الإخفاء الشفوي وإدغام المثلين الصغير؟

س٣: ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي؟ ولم كان إظهار الميم الساكنة شديدًا عند حرفي الواو والفاء؟

س٤ : مثل لكل حكم من أحكام الميم الساكنة بمثالين؟

س٥ : بين حكم ما تحته خط فيما يلي:

﴿وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾ (الأنفال: ٤٢) ﴿وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾(نوح:١٢)

﴿لَهُمۡ أَعۡيُنٌ﴾(الأعراف: ١٩٥) ﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾(الصافات: ١١) ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٌ﴾ (البقرة: ١٨)

﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾(الشورى: ٢٤) ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (الفلق: ٢)

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (الفلق: ٣) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ (الحج:٧٥)

﴿وَزَرۡعٌ وَنَخِيلٌ صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ﴾ (الرعد:٤)

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(التحريم: ١) ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ: ١).

س٦: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي معللاً:

الكلمة	حكمها	التعليل
وَمِنْهَاجًا	(إدغام بغنة - إظهار حلقي - إقلاب)	
صِنْوَانٌ	(إظهار مطلق - إظهار شفوى - إظهار حلقي)	
كُنتُمْ	(إخفاء شفوى - إدغام مثلين - إخفاء حقيقي)	
أَلَمْ نَجْعَل	(إظهار شفوى - إخفاء حقيقي - حرف غنة مشدد)	
عَمَّ	(إقلاب - حرف غنة مشدد - إظهار مطلق)	
لَيُنۢبَذَنَّ	(إقلاب - إدغام بغير غنة - إخفاء حقيقي)	
وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ	(إدغام مثلين صغير - إظهار شفوى - إدغام بغنة)	

❊ ❊ ❊

مخارج الحروف

تعريفها:

المخارج: جمع مخرج وهو مكان خروج الحرف.

والمخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحًا: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

الحروف: جمع حرف، ومعناه في **اللغة:** هو طرف الشيء وحافته.

واصطلاحًا: صوت معتمد علي «مقطع» أي مخرج محقق أو مقدر.

فائدة معرفة المخرج: أن المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته أي: مقداره.

فإذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف من حروف الهجاء فشدده أو سكنه ثم أدخل عليه أي حرف متحرك بأى حركة فحيث انقطع الصوت كان مخرجه.

فكل حروف الهجاء مخارجها محققة، لانقطاع الصوت عند خروجها، واعتمادها على أجزاء **الحلق، واللسان، والشفتين،** إلا حروف المد الثلاثة فمخرجها مقدر، لعدم انقطاع الصوت عند خروجها، بل يمتد بها في لين وعدم كلفة، ولذلك سميت حروف مد ولين.

تنحصر مخارج الحروف في خمسة مخارج عامة هي :

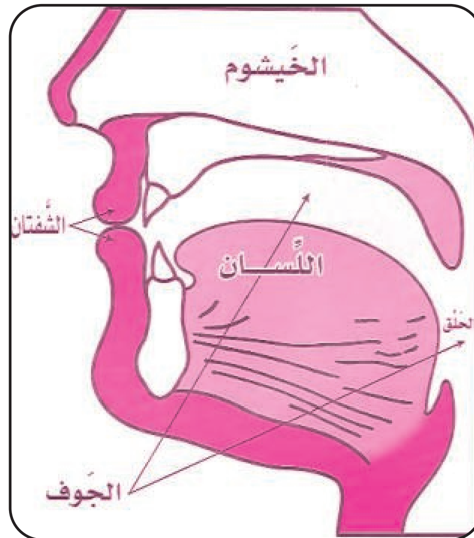
١ ـ الجوف.

٢ ـ الحلق.

٣ ـ اللسان.

٤ ـ الشفتان.

٥ ـ الخيشوم.



مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف

اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف إلى ثلاثة مذاهب وهي:

١ ـ ذهب الجمهور ومنهم الخليل بن أحمد وابن الجزري إلى أن المخارج سبعة عشر مخرجا وهذا هو المذهب المختار.

٢ ـ ذهب سيبويه والشاطبي إلى أن المخارج ستة عشر مخرجا.

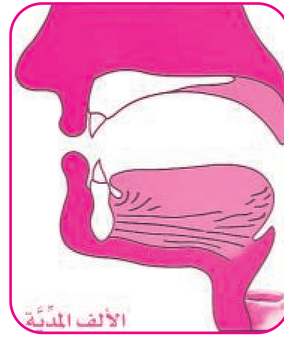
٣ ـ ذهب الفراء وقطرب والجرمي وابن كيسان إلى أن المخارج أربعة عشر مخرجًا.

فمن جعلها سبعة عشر مخرجًا جعل في الجوف مخرجـًا، وفي الحلق ثلاثة، وفي اللسان عشرة، وفي الشفتين مخرجان، وفي الخيشوم مخرجا، ومن جعلها ستة عشر مخرجًا أسقط مخرج الجوف وفرق حروفه على بعض المخارج فجعل الألف مع الهمزة من أقصى الحلق، وجعل الياء المدية مع الياء المحركة من وسط اللسان، والواو المدية مع الواو المحركة من الشفتين.

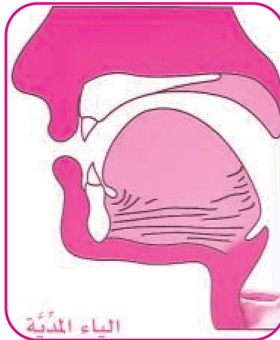
ومن جعلها أربعة عشر مخرجًا أسقط مخرج الجوف، وجعل مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا.

بيان مخارج الحروف تفصيلًا: المخرج الأول: (الجوف) ثلاث أحرف.

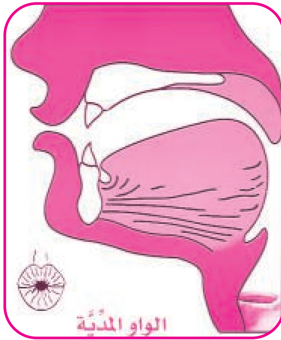
الجوف لغة: الخلاء. واصطلاحًا: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم، ومنه تخرج حروف المد الثلاثة وهي:



الألف الساكنة
المفتوح ما قبلها نحو: قَال



الياء الساكنة
المكسور ما قبلها نحو: قِيل



الواو الساكنة
المضموم ما قبلها نحو: يقُول

وتسمى هذه الحروف جوفية لخروجها من الجوف، ومدية لامتداد الصوت بها.

المخرج الثاني (الحلق).

تعريفه: وهو مجرى النفس ويبدأ من الصدر وينتهي عند اقصى اللسان.

مخارج الحلق، ثلاثة وهي:

١ ـ أقصى الحلق: أي: أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه الهمزة والهاء. مثال الهمزة: اقرأْ، مثال الهاء: إنه يعلم الجهْر

٢ ـ وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء. مثال العين: يَعْلم خائنة الأعْين، مثال الحاء: فجعله غثاء أحْوى

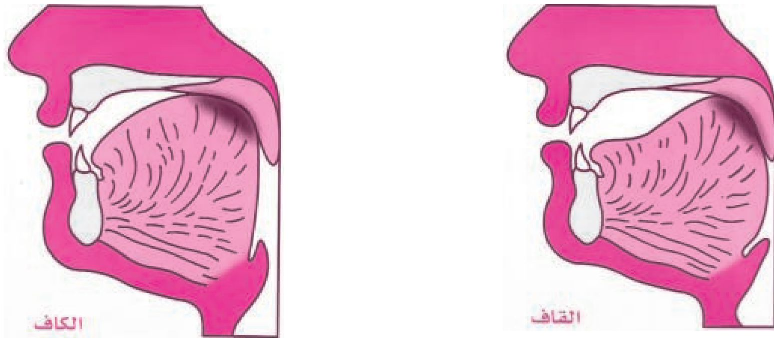
٣ ـ أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه الغين والخاء. مثال الغين: واستغْفر لذنبك، مثال الخاء: وتخْفي في نفسك



وتسمى هذه الحروف الستة حروف الحلق وهي التي تظهر عندها النون الساكنة والتنوين.

المخرج الثالث: (اللسان).

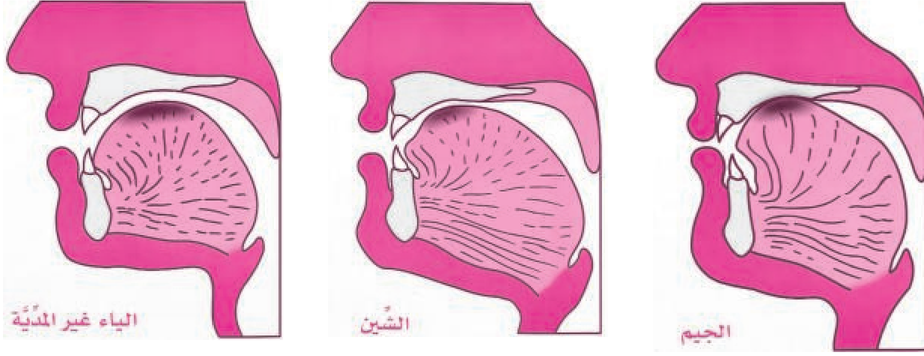
مخارج اللسان عشرة وهي: ١ـ أقصى اللسان: حرفان.



١ - أقصى اللسان: أي أبعده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف
مثال القاف: وأقْسموا بالله

٢ - أقصى اللسان: مما يلي الحلق تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الكاف
مثال الكاف: وما كنتم تستكْبرون

٣ـ وسط اللسان: ثلاث أحرف:

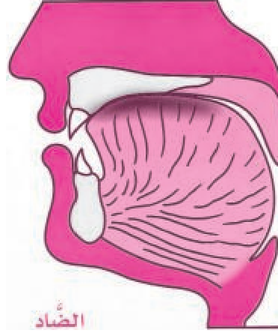


وسط اللسان: مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وتخرج منه الجيم والشين والياء المحركة.

وتسمى هذه الحروف شجرية لخروجها من شجر اللسان أي وسطه.

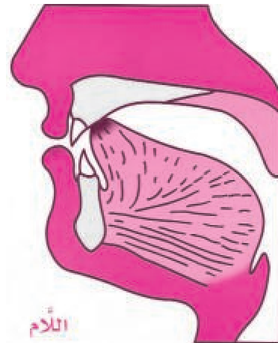
مثال الجيم: والفجْر، مثال الشين: أشْتاتا، مثال الياء غير المدية: والليل إذا أدبر

٤ - إحدى حافتي اللسان حرف واحد.



إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى ويخرج منه حرف واحد هو الضاد وهو أوسع الحروف مخرجًا وأصعبها نطقًا، وخروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً، ومن الجانبين معًا أعز وأعسر. ومثالها: وكنتم منهم تضْحكون

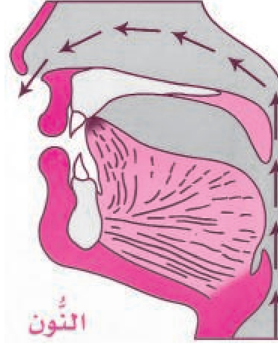
٥ - أدنى إحدى حافتي اللسان: حرف واحد.



أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من اللثة العليا ويخرج منه حرف واحد هو اللام

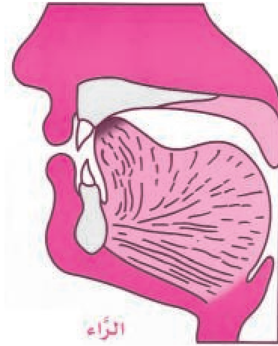
ومثالها: قُلْ أَعُوذُ

٦- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا: حرف واحد.



طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام ويخرج منه حرف واحد هو النون المظهرة، أو التنوين المظهر نحو: يومئذ خاشعة - منْ ءامن.

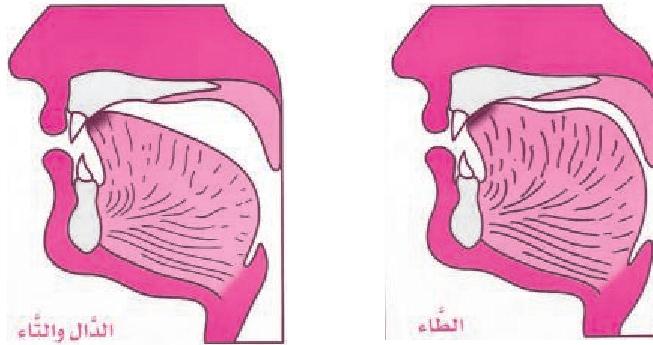
٧- طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً حرف واحد.



طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً مخرج واحد بعد مخرج النون ويخرج منه حرف واحد هو الراء .

مثال الراء: فرْعون.

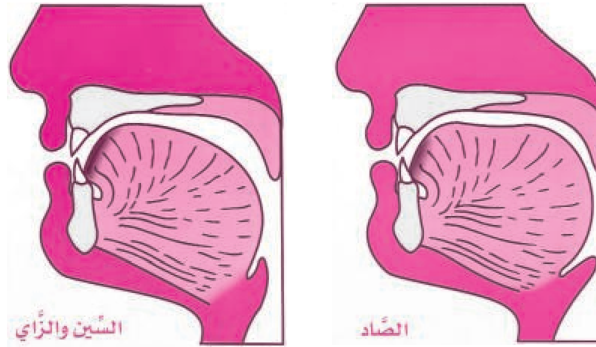
٨- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة أحرف.



طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الطاء والدال والتاء.

مثال الطاء:وَ طَهِّرْ، مثال الدال: يجْدك، مثال التاء: مدتْ

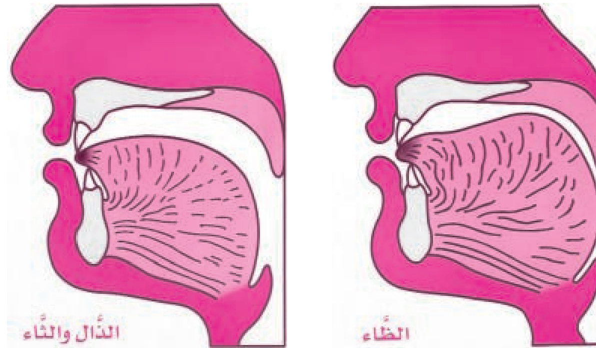
٩- طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا والسفلى ثلاثة أحرف.



طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الصاد، والزاي، والسين وتسمى حروف الصفير.

مثال الصاد: وإذا صرفت، مثال السين: سألهم خزنتها، مثال الزاي: إذْ جاؤكم

١٠- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ثلاثة أحرف.



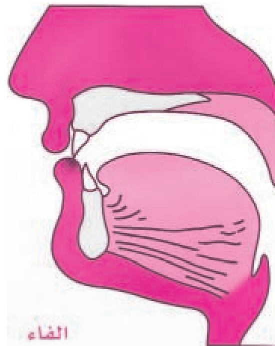
طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الظاء والذال والثاء وتسمى حروف لثوية لقرب مخرجها من لثة الأسنان.

مثال الظاء : ظالمي . مثال الذال : إِذْ جَآءُوكُمْ . مثال الثاء : يَلْهَث ذَّلك .

المخرج الرابع: (الشفتان) .

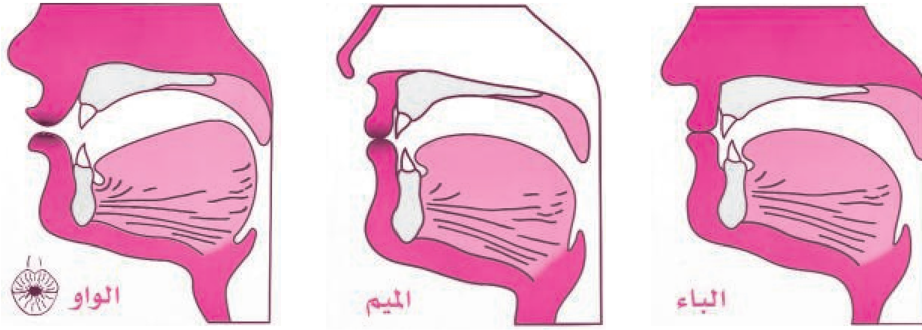
للشفتين مخرجان وهما:

١ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا حرف واحد.



بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء
ومثالها: فلا أقسم

٢ ـ الشفتان معـًا: ويخرج منهما ثلاث أحرف.



الشفتان معـًا: ويخرج منهما ثلاث أحرف الباء والميم مع انطباق والواو مع انضمام أو انفتاح وتسمى هذه الحروف شفوية لخروج الفاء من بطن الشفة السفلى وخروج الباقي من الشفتين معًا.

مثال الواو: ولم يخشى إلا الله، مثال الباء: بلى إمر ربه، مثال الميم: ألـمْ تر كيف

المخرج الخامس: (الخيشوم).



الخيشوم هو أقصى الأنف من داخلها. وله مخرج واحد فقط تخرج منه الغنة.
ومثالها: إنَّ – ثمَّ – لَمَّا – إنَّما

الدليل على مخارج الحروف من الجزرية:

قال ابن الجزري:

مَخـارِجُ الحـروفِ سَـبْعَةَ عَـشَرْ ** عَـلى الَّـذِى يَخْتَـارُهُ مَـنِ اخْتَـبَرْ
فَأَلِـفُ الْجَـوفِ وأُخْتَاهَـا وَهِـي ** حُـرُوفُ مَـدٍّ للهـواءِ تَنْتَهِـى
ثُـمَّ لأَقْصَـى الحَلـقِ هَمـزٌ هَـاءُ ** ثُـمَّ لوَسْـطِهِ فَعْـيِنٌ حَـاءُ
أَدْنـاهُ غَـينٌ خَاؤهَـا والقَـافُ ** أقْصَى اللسـانِ فـوقُ ثُـمَّ الكافُ

أَسْـفَلُ وَالوسْـطُ فَجِيمُ الشـينُ يَا ❊❊❊ والضَّـادُ مِـنْ حافِتِـهِ إِذ وَلِيـا
الاَضَراسَ مِنْ أَيْسَـرَ أو يُمْنَاهـا ❊❊❊ والـلَّامُ أدناهـا لِمُنْتَهاهـَا
والنـونُ مـن طَرَفِهِ تحتُ اجْعَلُوا ❊❊❊ والـرَّا يُدَانِيـهِ لِظَهْـرٍ أَدْخَـلُ
والطَّـاءُ والـدَّالُ وَتَامِنْـهُ وَمِـنْ ❊❊❊ عُلْيَـا الثَّنايَـا والصَّفـيرُ مُسْـتَكِنْ
مِنْـهُ وَمِـنْ فـوقِ الثَّنايَـا السُّـفْلى ❊❊❊ والظَّـاءُ والـذَّالُ وثَـا للعُلْيَـا
مِـنْ طَرَفَيْهِمَـا وَمِـنْ بَطْنِ الشَّـفَهْ ❊❊❊ فالْفَا مَعْ أطرافِ الثَّنايَا المُشْرِفَهْ
للشَّـفَتَيْنِ الـواوُ بـاءٌ ميـمُ ❊❊❊ وغُنَّـةٌ مخرَجُهَـا الخيْشُـومُ

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : ما المخرج لغة واصطلاحا؟ وما كيفية معرفة مخرج الحرف؟ وما المخارج العامة التي تنحصر فيها مخارج الحروف؟

س٢ : بين الحروف التي تخرج من مخارج اللسان التالية:

(أقصى اللسان ـ حافتاه ـ وسطه).

س٣: اذكر مخارج الحلق مع بيان حروف كل مخرج.

س٤ : بين مخارج الحروف الآتية:

(الواو المدية ـ الصاد ـ الفاء ـ الغنة ـ الضاد ـ الواو المحركة ـ الزاي).

* * *

صفات الحروف

تعريفها:

الصفات جمع صفة، والصفة لغة: ما قام بالشيء من المعاني الحسية كالصفرة والحمرة أو المعنوية كالعلم والأدب.

واصطلاحًا: كيفية تعرض للحرف عند النطق به من جهر ورخاوة وما أشبه ذلك.

فائدة معرفة هذا الباب:

الصفات للحروف بمنـزلة الناقد الذى يميز القوي من الضعيف، كما يميز الحروف المشتركة في المخرج.

أقسام الصفات:

تنقسم الصفات إلى قسمين: قسم له ضد وهو خمس صفات وضده خمسة وهي:

١ ـ الهمس وضده الجهر.

٢ ـ الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة.

٣ ـ الاستعلاء وضده الاستفال.

٤ ـ الإطباق وضده الانفتاح.

٥ ـ الإذلاق وضده الإصمات.

وقسم لا ضد له وهو سبع صفات وهي:

١ ـ الصفير.

٢ ـ القلقلة.

٣ ـ الانحراف.

٤ ـ التكرير.

٥ ـ اللين.

٦ ـ التفشي.

٧ ـ الاستطالة.

بيان صفات الحروف بالتفصيل:

أولاً: الصفات التي لها ضد:

الصفة الأولى: الهمس لغة: الخفاء.

واصطلاحًا: خفاء التصويت بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه مع جريان النفس.

وحروفه عشرة جمعها ابن الجزري في قوله: (فحثه شخص سكت) وهي:

(«الفاء» و«الحاء»، و«الثاء»، و«الهاء»، و«الشين»، و«الخاء»، و«الصاد»، و«السين»، و«الكاف»، و«التاء»).

وسميت هذه الحروف مهموسة: لضعفها وجريان النفس معها عند النطق بها وضعف الاعتماد على مخرجها.

الصفة الثانية: الجهر لغة: الإعلان.

واصطلاحًا: قوة النطق بحروفه وانحباس جرى النفس معه لقوة الاعتماد على مخرجه.

وحروفه تسعة عشر حرفا، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط حروف الهمس العشرة.

وسميت جهرية: للجهر بها وقوتها.

الصفة الثالثة: الشدة والتوسط.

الشدة لغة: القوة.

واصطلاحًا: انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج، وحروفها ثمانية جمعها ابن الجزري في قوله: (أجد قط بكت) وهي: («الهمزة» و«الجيم» و«الدال» و«القاف» و«الطاء» و«الباء» و«الكاف» و«التاء»).

وسميت هذه الحروف شديدة: لقوتها وانحباس الصوت من الجريان لقوة الاعتماد عليها في المخرج.

والتوسط لغة: الاعتدال.

واصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال جريانه وعدم كمال انحباسه وحروفه خمسة مجموعة في قول ابن الجزري: (لن عمر) وهي: «اللام» و«النون» و«العين» و«الميم» و«الراء».

وسميت متوسطة: لتوسط الصوت عند النطق بها وعدم كمال جريانه وعدم كمال انحباسه.

الصفة الرابعة: الرخاوة.

الرخاوة لغة: اللين.

واصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

وحروفها ستة عشر حرفا وهي الباقية بعد حروف صفة الشدة والتوسط.

وسميت حروفها رخوة: لضعفها وضعف الاعتماد على مخرجها.

الصفة الخامسة: الاستعلاء.

الاستعلاء لغة: الارتفاع والعلو.

واصطلاحًا: ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى.

وحروفه سبعة جمعها ابن الجزري في قوله: (خص ضغط قظ) وهي: («الخاء»، و«الصاد»، و«الضاد»، و«الغين»، و«الطاء»، و«القاف»، و«الظاء»).

وسميت مستعلية: لاستعلاء اللسان وارتفاعه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفها.

الصفة السادسة: الاستفال.

الاستفال لغة: الانخفاض أو الانحطاط.

واصطلاحًا: انخفاض أقصى اللسان أو انحطاطه عند النطق بحروفها عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم. وحروفه اثنان وعشرون حرفا وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة.

وسميت مستفلة: لانخفاض اللسان في الفم وعدم ارتفاعه إلى أعلاه عند النطق بها.

الصفة السابعة: الإطباق.

الإطباق لغة: الإلصاق.

واصطلاحًا: انطباق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروفه أربعة وهي: («الصاد»، و«الضاد»، و«الطاء»، و«الظاء»).

وسميت مطبقة: لانطباق اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى عند النطق بهذه الأحرف.

الصفة الثامنة: الانفتاح.

الانفتاح لغة: الافتراق.

واصطلاحًا: ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروفه خمسة وعشرون حرفا وهي الباقية من حروف الهجاء بعد أحرف الإطباق الأربعة.

وسميت منفتحة: لانفتاح اللسان أي ابتعاده عن الحنك الأعلى عند النطق بها.

الصفة التاسعة: الإذلاق.

الإذلاق لغة: حدة اللسان وبلاغته.

واصطلاحًا: سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو من الشفتين.

وحروفه ستة جمعها ابن الجزري في قوله: (فر من لب) وهي: («الفاء»، و«الراء»، و«الميم»، و«النون»، و«اللام»، و«الباء»).

وسميت حروفه مذلقة: لخروج بعضها من طرف اللسان وبعضها من بطن الشفة وبعضها من الشفتين.

الصفة العاشرة: الإصمات.

الإصمات لغة: المنع.

واصطلاحًا: ثقل يأتي عند النطق بحروفه لخروجه بعيدا عن طرف اللسان والشفتين. وحروفه ثلاثة وعشرون حرفا وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق الستة.

وسميت مصمتة: لثقل النطق بها لخروج حروفها من غير طرف اللسان والشفتين.

ثانيًا: الصفات التي لا ضد لها:

الصفة الأولى: الصفير.

الصفير لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

واصطلاحًا: صوت زائد يخرج عند النطق بالحرف يشبه صفير الطائر.

وحروفه ثلاثة هي: («الصاد»، و«الزاي»، و«السين»).

وسميت بالصفير: لأنك تسمع عند النطق بحروفها صوت يشبه صفير الطائر.

الصفة الثانية: القلقلة.

القلقلة لغة: الحركة والاضطراب.

واصطلاحًا: قوة اضطراب صوت الحرف الساكن في مخرجه ليظهر ظهورًا كاملًا.

وحروفها خمسة جمعها ابن الجزري في قوله: (قطب جد) وهي: («القاف»، و«الطاء»، و«الباء»، و«الجيم»، و«الدال»).

وسميت مقلقلة: لاضطراب اللسان في الفم عند النطق بحروفها.

الصفة الثالثة: اللين.

اللين لغة: السهولة.

واصطلاحًا: إخراج حرفيه في سهولة وعدم كلفة. وله حرفان هما: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها.

وسميت لينة: لسهولة النطق بها وعدم كلفة في إخراجها من مخرجها.

الصفة الرابعة: الانحراف.

الانحراف لغة: الميل والعدول.

واصطلاحًا: ميل الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج آخر. وله حرفان هما: («اللام»، و«الراء»).

وسميت منحرفة: لانحراف حرفيها عن مخرجهما عند النطق بهما إلى غيرها.

الصفة الخامسة: التكرير.

التكرير لغة: الإعادة.

واصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان واهتزازه عند النطق بالحرف. وله حرف واحد هو (الراء).

وسُمِّيَ بذلك: لارتعاد رأس اللسان واهتزازه عند النطق به.

الصفة السادسة: التفشى.

التفشي لغة: الانتشار.

واصطلاحًا: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين) حتى يتصل بمخرج الظاء.

وسميت متفشية: لانتشار الريح في الفم عند النطق بها.

الصفة السابعة: الاستطالة.

الاستطالة لغة: الامتداد.

واصطلاحًا: امتداد مخرج الضاد من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها حتى تتصل بمخرج اللام.

وسميت مستطيلة: لامتداد مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام.

❊ ❊ ❊

كيفية استخراج صفات كل حرف

إذا أردت أن تعرف صفة أي حرف من حروف الهجاء، فابدأ بالبحث عنه في الصفات التي لها ضد فإن وجدته فيها فهى صفته. وإن لم تجده ففى ضده. ثم ابحث عنه بعد ذلك في الصفات التي لا ضد لها فقد تجد له صفة أو صفتين بحيث يأخذ كل حرف خمس صفات أو ست صفات كحرف الباء والجيم والدال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والقاف واللام والواو والياء. أو سبع صفات كحرف الراء.

وإليك دليل ذلك من الجزرية:

صِفَاتُهَا جَهْرٌ ورِخْوٌ مُسْتَفِلْ ** مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ** شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ والشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ** وَسَبعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ** وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا صَادٌ وزاىٌ سِينُ ** قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ واللِّينُ

وَاوٌ ويَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ** قَبْلَهُمَا والِانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي اللَّامِ والرَّا وَبِتكْرِيرٍ جُعِلْ ** وَلِلتَّفَشِي الشِّينُ ضَادًا اسْتُطِلْ

***

أسئلة

س١ : ما الصفة لغة واصطلاحا؟ وما الصفات التي لها ضد والصفات التي لا ضد لها؟

س٢ : ما الفائدة من معرفة الصفات؟ وما الطريقة التي يعرف بها استخراج صفة أي حرف من حروف الهجاء؟

س٣: من صفات الحروف (الهمس): فما الهمس لغة واصطلاحًا؟ وما حروفه؟ ولم سميت حروفه مهموسة؟ وما ضده من صفات الحروف؟ وما حروف الضد؟

س٤ : بين مخارج وصفات الحروف الآتية:

(الباء ـ الشين ـ الراء ـ الكاف).

س٥ : استخرج حروف صفة الإطباق من الآيات الآتية:

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ﴾ ﴿مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ .

* * *

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

س١ : ما الإخفاء لغة واصطلاحًا؟ وما حروفه؟ وما مراتبه؟ وما الفرق بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي؟ وما المراد بالحرف المخفى؟ أجب ثم مثل له بثلاثة أمثلة مختلفة لكل من النون الساكنة والتنوين.

س٢ : اذكر مخرج كل حرف من الحروف الآتية مع ذكر ما يسمى به: الغين - الواو المحركة - السين - التاء.

س٣: بين عدد الصفات التي لا ضد لها مع ذكر حروف كل منها. ثم بين صفات الحروف الآتية:

(الراء - النون - الطاء - الصاد).

س٤ : اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

المنخنقة: (إظهار مطلق - إظهار حلقي - إظهار شفوي).

تمسون: (إظهار شفوي - إخفاء حقيقي - حرف غنة مشدد).

عليم بذات: (إدغام بغنة - إقلاب - إظهار شفوي).

عما: (إدغام بغير غنة - إظهار حلقي - حرف غنة مشدد).

من ظهير: (إظهار مطلق - إخفاء حقيقي - إدغام مثلين صغير).

س٥ : قال الله تعالى:

﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ
وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ
وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (هود: ١ : ٤).

اقرأ الآيات السابقة ثم استخرج منها ما يأتي:

(أ) إظهارًا حلقيـًا.

(ب) حرف غنة مشددًا.

(ج) إدغامـًا بغير غنة.

(د) مثلين صغيرًا.

(هـ) إدغامـًا بغنة.

(و) إظهارًا شفويـًا.

(ز) إخفاءً حقيقيًا.

س١ : ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة الخطأ فيما يأتي:

الكلمة	حكمها	الإجابة
مِن وَالٍ	إظهار شفوى	( )
وَيَنْهَوْنَ	إظهار حلقي	( )
صِنْوَانٌ	إظهار حلقي	( )
أَنْ بُورِكَ	إخفاء حقيقي	( )
ثُمَّ	إقلاب	( )
سَمِيعٌ بَصِيرٌ	إقلاب	( )
غَفُورٌ رَّحِيمٌ	إدغام بغنة	( )
تُمْسُونَ	إظهار شفوى	( )
مَا لَهُم بِهِ	إخفاء شفوى	( )
مِّن نِّعْمَةٍ	إدغام بغير غنة	( )

❊ ❊ ❊

مقرر الصف الثاني الإعدادي

من

بغية الطالبين

في

تجويد كلام رب العالمين

المنهج
المقرر على طلبة الصف الثاني الإعدادي

الموضوعات:

١ ـ حكم لام أل ولام الاسم ولام الفعل ولام الأمر ولام الحرف.

٢ ـ المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان.

٣ ـ المد والقصر: (المتصل ـ المنفصل ـ البدل ـ العارض للسكون ـ اللازم وأقسامه).

٤ ـ التفخيم والترقيق.

* * *

أحكام اللامات الساكنة

أنواع اللامات الساكنة الواردة في القرآن الكريم:

اللام الواردة في القرآن الكريم إما متحركة، وإما ساكنة، والساكن منها لا يخرج عن خمسة أنواع وهي:

١ـ لام أل التعريفية. ٢ـ لام الاسم. ٣ـ لام الفعل.

٤ـ لام الأمر. ٥ـ لام الحرف.

النوع الأول: (لام أل التعريفية):

تعريفها: هي اللام الساكنة التي يعبر عنها بلام التعريف، وهي زائدة على الكلمة التي تدخل عليها نحو: ﴿ ٱلۡجَبَّارُ ، ٱلۡكَرِيمِ ﴾، ولها قبل حروف الهجاء حكمان هما: الإظهار والإدغام.

الحكم الأول: الإظهار.

ويكون بوقوعها قبل أربعة عشر حرفا من حروف الهجاء جمعها صاحب التحفة في قوله: (إبغ حجك وخف عقيمه) وهي: («الهمزة»، و«الباء»، و«الغين»، و«الحاء»، و«الجيم»، و«الكاف»، و«الواو»، و«الخاء»، و«الفاء»، و«العين»، و«القاف»، و«الياء»، و«الميم»، و«الهاء»).

فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الأحرف وجب إظهارها ويسمى إظهارا قمريا.

وتسمى اللام قمرية، أمثلتها: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾، ﴿ ٱلۡبَارِئُ ﴾، ﴿ ٱلۡغَفُورُ ﴾، ﴿ ٱلۡحَجِّ ﴾، ﴿ ٱلۡجَبَّارُ ﴾، ﴿ ٱلۡكَرِيمِ ﴾، ﴿ ٱلۡوَدُودُ ﴾، ﴿ ٱلۡخَٰلِقُ ﴾، ﴿ ٱلۡفَوۡزُ ﴾، ﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾، ﴿ ٱلۡقَادِرُ ﴾، ﴿ ٱلۡيَاقُوتُ ﴾، ﴿ ٱلۡمُلۡكَ ﴾، ﴿ ٱلۡهُونِ ﴾.

الحكم الثاني: الإدغام.

ويكون بوقوعها قبل أربعة عشر حرفا من حروف الهجاء جمعها صاحب التحفة في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رحمًا تفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وهي: (الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والدال، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام).

فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الأحرف وجب إدغامها ويسمى إدغاما شمسيا وتسمى اللام شمسية. أمثلتها: ﴿ٱلطَّارِقُ﴾، ﴿ٱلثَّوَابِ﴾، ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلذَّكَرُ﴾، ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾، ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿ٱلزَّبُورِ﴾، ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، ﴿ٱللَّطِيفُ﴾.

النوع الثاني من أنواع اللامات الساكنة: (لام الاسم).

تعريفها: هي اللام الواقعة في كلمة اسمية وتكون حرفا من حروفها الأصلية.

حكمها: وجوب الإظهار مطلقا، أمثلتها: ﴿أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾، ﴿سُلْطَٰنًا﴾، ﴿أَلْفَافًا﴾.

النوع الثالث: من أنواع اللامات الساكنة: (لام الفعل).

تعريفها: هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان الفعل ماضيًا نحو: ﴿ٱلْتَقَى﴾، أو مضارعـًا نحو: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾. أو أمرًا نحو: ﴿قُلْ﴾.

ولها قبل حروف الهجاء حكمان هما: الإظهار والإدغام.

الحكم الأول: الإظهار.

ويكون بوقوع لام الفعل قبل جميع حروف الهجاء عدا حرفي اللام والراء.

أمثلتها نحو: ﴿قُلْ أَغَيْرَ﴾، ﴿قُلْ بَلَىٰ﴾، ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟﴾، ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، ﴿قُلْ عَسَىٰٓ﴾، ﴿قُلْ مَا عِندَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ﴾، ﴿قُلْ سِيرُوا۟﴾، ﴿قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾، ﴿قُلْ كَفَىٰ﴾.

الحكم الثاني: الإدغام.

ويكون بوقوعها لام الفعل قبل حرفي اللام والراء.

وسبب إدغامها: التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.

أمثلتها: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(طه: ١١٤)، ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾(سبأ: ٣٠).

النوع الرابع من أنواع اللامات الساكنة: (لام الأمر)

تعريفها: هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة وبعدها فعل مضارع مباشرة بشرط أن تكون مسبوقة بالحروف التالية.

(الواو) مثل: ﴿وَلْيُوفُوا﴾. (الفاء) مثل: ﴿فَلْيَنظُرْ﴾ (ثم) مثل: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾.

حكمها: وجوب الإظهار مطلقـًا.

أمثلتها: ولْيتلطف، فلْيمدد، ثم لْيقطع.

النوع الخامس من أنواع اللامات الساكنة: (لام الحرف).

تعريفها: هي اللام الواقعة في حرفي: هل، وبل.

ولها قبل حروف الهجاء حكمان هما: الإظهار والإدغام.

الحكم الأول: الإظهار.

ويكون بوقوعها قبل جميع حروف الهجاء عدا حرفي اللام والراء.

سبب إظهارها: بُعْدُ مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار الستة والعشرين.

وهذا نموذج من أمثلتها: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ - ﴿بَلْ هُمْ﴾ - ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ - ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ - ﴿وَهَلْ أَتَاكَ﴾ - ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾.

الحكم الثاني: الإدغام.

ويكون بوقوعها قبل حرفي اللام والراء.

وسبب الإدغام: التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

من أمثلتها: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ - ﴿بَل لَّمَّا﴾- ﴿هَل لَّكُم﴾.

ويستثنى من ذلك لام ﴿بَلْ رَانَ﴾ في حالة السكت عليها سكتة لطيفة لحفص من طريق الشاطبية ففى حالة السكت يكون حكمها الإظهار، وفي حالة عدم السكت يكون حكمها الإدغام.

وإليك دليل ذلك من التحفة:

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأحْرُفِ *** أُولاَهُما إِظْهَارُهاَ فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرةٍ خُذْ عِلْمَهُ *** مِنْ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
ثَانِيهِمَا إدغامُها في أَرْبَعِ *** وعَشْرَةٍ أيضًا وَرَمْزُهَا فَعِ
طِبْ ثُمْ صِلْ رحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرمْ
وَاللَّامَ الُاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّةْ *** وَاللَّامَ الُاخرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّةْ
وَأظْهِرَنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا *** فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا والْتَقَى(١)

***

تدريبات على اللامات الساكنة والإجابة عليها

ـ عين اللام الساكنة في الكلمات الآتية واذكر نوع كل منها وحكمه:

﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا﴾ ـ ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا﴾ ـ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ـ ﴿بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ﴾ ـ ﴿أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ﴾.

الإجابة

الكلمة	نوع اللام	حكمها
أَلۡفَافًا	لام اسم	الإظهار مطلقا.
وَجَعَلۡنَا	لام فعل	الإظهار لوقوع النون بعدها.
ٱلَّيۡلِ	لام شمسية	الإدغام لوقوع اللام بعدها واللام من حروف الإدغام.
قُلۡ هُوَ	لام فعل	الإظهار لوقوع الهاء بعدها والهاء من حروف الإظهار.
بَلۡ هُمۡ	لام حرف	الإظهار لوقوع الهاء بعدها والهاء من حروف الإظهار.
ٱلۡقُبُورِ	لام قمرية	الإظهار لوقوع القاف بعدها والقاف من حروف الإظهار.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : ما أنواع اللامات الساكنة في القرآن الكريم؟

س٢ : عرف لام الفعل واذكر أحكامها مع التمثيل لكل حكم بمثالين.

س٣: عرف لام الأمر واذكر حكمها، ثم اذكر الحروف التي تسبقها مع التمثيل لها بثلاثة أمثلة.

س٤ : بين نوع اللام وحكمها فيما يأتي مما تحته خط:

قال تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾.

﴿بَل لَّمَّا﴾ ﴿ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾.

﴿بَلْ رَانَ﴾ (حالة السكت).

❊ ❊ ❊

المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

تعريف المثلين:

المثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجـاً وصفة: كالبائين والدالين.

نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾.

أقسامه: ينقسم المثلان إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنا والحرف الثاني متحركا وقد يكون من كلمتين نحو: ﴿قُل لَّكُمْ﴾، ومن كلمة واحدة نحو: (يُكْرِههنَّ).

وحكمه: الإدغام لجميع القراء.

٢ ـ كبير: وهو أن يتحرك الحرفان في كلمة نحو: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾، وفي كلمتين نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

وحكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي.

٣ ـ مطلق: وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني نحو: ﴿نَنسَخْ، شَقَقْنَا﴾.

وحكمه: الإظهار لجميع القراء.

تعريف المتقاربين:

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجـاً وصفة أو مخرجـاً لا صفة أو صفة لا مخرجـاً نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾.

أقسامه:

ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾. وحكمه الإظهار إلا اللام والراء نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾ لغير حفص فإنه يجب إدغامها أما عند حفص فله سكتة لطيفة عند لام ﴿بَلْ رَانَ﴾ والسكت يمنع الإدغام.

٢ ـ كبير: وهو أن يتحرك الحرفان نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾.

وحكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي.

٣ ـ مطلق: وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني نحو: ﴿عَلَيْكَ﴾.

وحكمه: الإظهار لجميع القراء.

تعريف المتجانسين:

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة كالدال والتاء نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

أقسامه:

ينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والحرف الثاني متحركًا نحو: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾، وحكمه الإدغام فى ست مسائل يجب الإدغام فيها إدغامًا كاملًا وهي:

(أ) الدال في التاء نحو: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ﴾.

(ب) التاء في الدال وذلك في موضعين: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

(ج) التاء في الطاء نحو: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾.

(د) الذال في الظاء وذلك في موضعين: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾، ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾.

(هـ) الثاء في الذال وذلك في موضع واحد ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ .

(و) الباء في الميم في موضع واحد ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ .

* تنبيه: مسألة واحدة حكمها الإدغام الناقص وهى إدغام الطاء في التاء نحو:

﴿أَحَطتُ﴾، ﴿بسطتَ﴾، ﴿فرّطتُ﴾، ﴿فرّطْتُمْ﴾.

٢ ـ كبير: وهو أن يتحرك الحرفان نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾.

وحكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي.

٣ ـ مطلق: وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني نحو: ﴿يَشْكُرُ﴾.

حكمه: الإظهار لجميع القراء.

تعريف المتباعدين:

المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة نحو: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾.

أقسامه:

ينقسم المتباعدان إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا «كالتاء والعين» نحو: ﴿تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ﴾. وحكمه: الإظهار.

٢ ـ كبير: وهو أن يتحرك الحرفان «كالهاء والميم» نحو: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾. وحكمه: الإظهار.

٣ ـ مطلق: وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني «كالهاء والثاء» نحو: ﴿يَلْهَثْ﴾. وحكمه: الإظهار.

وإليك دليل ذلك من التحفة:

إِنْ فِى الصِّفَاتِ والْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ** حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ** وَفِى الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ** فِى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ** أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ ** كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

* * *

تدريبات والإجابة عليها

بين حكم ما تحته خط فيما يأتي:

﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ - ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ - ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾

﴿ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا﴾ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾

❊ ❊ ❊

الإجابة

الكلمة	النوع	الحكم
﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾	متجانسان صغير	الإدغام
﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾	مثلان صغير	الإدغام
﴿قَدۡ سَمِعَ﴾	متقاربان صغير	الإظهار عند حفص
﴿شَقَقۡنَا﴾	مثلان مطلق	الإظهار
﴿تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ﴾	متباعدان صغير	الإظهار
﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾	متجانسان كبير	الإظهار

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : عرف المثلين، واذكر أقسامه، مع تعريف كل قسم واذكر مثالًا له.

س٢ : ما حكم كل من المتجانسين الصغير، والمتقاربين الكبير؟

س٣: بين حكم ما تحته خط فيما يأتي:

﴿وَقَد دَّخَلُواْ ـ شَقَقۡنَا ـ مَّبۡعُوثُونَ﴾

مثل لما يأتي:

(مثلين كبير ـ متقاربين مطلق ـ متباعدين صغير ـ متجانسين مطلق).

❊ ❊ ❊

المد والقصر

تعريف المد:

المد لغة: الزيادة ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ ﴾ أي: يزدكم.

واصطلاحا: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة: «الألف» و«الواو» و«الياء» إلى أكثر من حركتين عند وجود سبب من أسباب المد وهو وقوع همز قبله أو همز أو سكون بعده.

تعريف القصر:

القصر لغة: الحبس ومنه قوله تعالى: ﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾ أي: محبوسات فيها.

واصطلاحا: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة بمقدار حركتين عند عدم وجود همز أو سكون بعده ويطلق المد بهذا المقدار على المد الأصلي ويسمى (المد الطبيعي) لأنه لا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكتفى بأحد حروف المد الثلاثة.

حروف المد وشروطها:

حروف المد ثلاثة وهي: «الألف» و«الواو» و«الياء».

شرط الألف: أن تكون ساكنة مفتوح ما قبلها نحو: ﴿ قَالَ ﴾.

شرط الواو: أن تكون ساكنة مضموم ما قبلها نحو: ﴿ يَتۡلُواْ ﴾.

شرط الياء: أن تكون ساكنة مكسور ما قبلها نحو: ﴿ نَذِيرٞ ﴾.

حرفا اللين وشرطهما:

حرفا اللين هما: «الواو» و«الياء» الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: ﴿ خَوۡفٌ ﴾، ﴿ بَيۡتِ ﴾.

أقسام المد:

ينقسم المد إلى قسمين: أصلي وفرعي.

فالأصلي: هو المد الطبيعي الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، بل يكتفى فيه بوجود أحد حروف المد الثلاثة بشروطها المجتمعة في قوله: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾.

وأمثلته: ﴿قَالَ﴾، ﴿يَقُولُ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، ﴿بِهِۦ بَصِيرًا﴾، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ وقفًا.

والفرعي: هو المد الزائد على المد الطبيعي بسبب وجود همز قبله أو همز أو سكون بعده.

فالهمز سبب لثلاثة أنواع من المد وهي: المد المتصل - المد المنفصل - مد البدل.

والسكون سبب لنوعين من المد هما: المد العارض للسكون - المد اللازم.

أحكام المد:

أحكام المد ثلاثة وهي:

الوجوب - والجواز - واللزوم.

فالوجوب: خاص بالمد المتصل، والجواز: خاص بالمد المنفصل والعارض للسكون والبدل.

واللزوم: خاص بالمد اللازم.

أنواع المد:

أنواع المد الفرعي خمسة وهي:

المد المتصل - المد المنفصل - مد البدل - المد العارض للسكون - المد اللازم.

النوع الأول من أنواع المد الفرعي: (المد المتصل)

تعريفه: هو أن يتقدم حرف المد ويأتي بعده همز متصل به في كلمة واحدة نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ - ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ - ﴿قُرُوٓءٍ﴾ - ﴿هَآؤُمُ﴾. وحكمه: وجوب المد.

مقدار مده: أربع أو خمس حركات، وست حركات في حالة الوقف إذا كان الهمز متطرفا نحو: ﴿يَشَآءُ﴾.

وسُمِّيَ متصلا: لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.

النوع الثاني من أنواع المد الفرعي: (المد المنفصل)

تعريفه: هو أن يتقدم حرف المد في كلمة ويأتي بعده همز منفصل عنه في بداية الكلمة التي تليها نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ - ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ - ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ - ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ - ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ - ﴿رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ - ﴿فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى﴾.

حكمه: الجواز، لجواز قصره ومده. (فالقصر حركتان)

مقدار مده: أربع حركات أو خمس حركات.

وسُمِّيَ منفصلا: لانفصال حرف المد عن الهمز لكون كل منهما في كلمة غير الكلمة الأخرى.

النوع الثالث من أنواع المد الفرعي: (مد البدل)

تعريفه: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾ - ﴿إِيمَـٰنًا﴾ - ﴿أُوتُواْ﴾.

حكمه: الجواز، لجواز قصره لجميع القراء، وجواز توسطه ومده لورش.

مقدار مده: حركتان فقط لجميع القراء وأربع وست حركات لورش.

وسُمِّيَ بدلاً: لأن حرف المد مبدل من جنس حركة ما قبله فإن أصل ﴿ءَامَنُواْ﴾ «أَأْمنوا» وأصل ﴿إِيمَـٰنًا﴾ «إِأْمانًا» وأصل ﴿أُوتُواْ﴾ «أُأْتوا».

أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها فالفتحة تناسبها الألف كما في ﴿ءَامَنُواْ﴾ والكسرة تناسبها الياء كما في ﴿إِيمَـٰنًا﴾، والضمة تناسبها الواو كما في ﴿أُوتُواْ﴾.

النوع الرابع من أنواع المد الفرعي: (العارض السكون)

تعريفه: هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد أو حرف لين في حالة الوقف فقط نحو:

﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ - ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ - ﴿نَسْتَعِينُ﴾ - ﴿خَوْفٌ﴾ - ﴿بَيْتِ﴾.

حكمه: جواز المد والقصر.

مقدار مده: القصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والمد ست حركات.

وسُمِّيَ عارضا: لعروض سببه في الوقف وهو السكون.

والعارض للسكون إن كان منصوبا نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ففيه ثلاثة أوجه وهي: القصر والتوسط والمد بالسكون المحض.

أما إذا كان مجرورا نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ففيه أربعة أوجه وهي: الثلاثة المتقدمة والرابع الروم على القصر.

والروم هو: الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

أما إذا كان مرفوعا نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ففيه سبعة أوجه وهي:

الثلاثة المتقدمة بالسكون المحض، والروم على القصر، والقصر والتوسط والمد مع الإشمام.

والإشمام هو: ضم الشفتين بعد إسكان الحرف للوقف إشارة إلى أن الحركة المحذوفة هي الضمة.

تنبيه!

الروم: يكون في المرفوع والمضموم والمكسور والمجرور.

والإشمام: يكون في المرفوع والمضموم، ولا يدخل الروم والإشمام في المنصوب والمفتوح، والروم والإشمام يصعب ضبطهما على الطالب إذ لابد من التلقي على المتخصصين بهذا العلم.

وإليك دليل ذلك من التحفة:

وَالْمَـــدُّ أَصْـــلِيٌ وَفَرْعِـــيٌ لَــهُ ❊❊ وَسَـــمِّ أَوَّلًا طبيعيًّـــا وَهُـــوْ
مَــالَا تَوَقُّــفٌ لَــهُ عَــلى سَــبَبْ ❊❊ وَلَا بِدُونِــهِ الْحُــروفُ تُجْتَلَــبْ
بَـلْ أَيُّ حَـرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُـكُونْ ❊❊ جَـاءِ بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعـيُّ يَكُـونْ
وَالْآخَـرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَـلى ❊❊ سَـبَبْ كَهَمزٍ أَوْ سُـكُونٍ مُسْـجَلا
حُرُوفُــهُ ثَلاثَــةٌ فَعِيهَــا ❊❊ مِـنْ لَفْـظِ وَايٍ وَهْـىَ فِي نُوحِيهَـا
وَالْكَـسْرُ قَبْـلَ الْيَا وَقَبْلَ الْـواوِ ضَمْ ❊❊ شَرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلِـفٍ يُلْتَـزَمْ
وَاللِّـينُ مِنهـا الْيَـا وَوَاوٌ سُـكِّنا ❊❊ إنْ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُلٍّ أُعْلِنَـا
لِلْمَـدِّ أَحْـكَامٌ ثَلَاثَـةٌ تَـدُومْ ❊❊ وَهْـىَ الْوُجُـوبُ وَالْجَـوَازُ وَاللُّزُومْ
فَواجِـبٌ إنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدْ ❊❊ فِي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدْ
وَجَائِـزٌ مَـدٌّ وَقَـصْرٌ إنْ فُصِـلْ ❊❊ كُلٌّ بِكِلمَـةٍ وَهَـذَا الْمُنْفَصِـلْ
وَمِثْـلُ ذَا إنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ ❊❊ وَقْفًـا كَتَعْلَمُـونَ نَسْـتَعِينُ
أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَـى الْمَـدِّ وَذَا ❊❊ بَـدَلْ كَآمَنُـوا وِإيْمَانًـا خُـذَا

❊❊❊

أسئلة وتدريبات مطلوب الإجابة عليها

س١ : عرف المد لغة واصطلاحا، واذكر حروفه وشروطها، وما حرفا اللين وشرطهما؟

س٢ : ما أقسام المد؟ وما أنواع المد الفرعي؟ وما حكمه؟ وما أسبابه؟

س٣: عرف المد المتصل، واذكر حكمه، وسببه، ومقدار مده.

س٤ : ما المد العارض للسكون؟ وما حكمه، وسببه؟

س٥: ما المراد بالروم والإشمام؟ وفيمَ يكون الروم والإشمام؟ وهل يدخل الروم الإشمام في المنصوب والمفتوح؟

س٦: بين نوع ومقدار المد فيما يأتي مما تحته خط:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾- ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾- ﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾- ﴿عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾- ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ﴾.

* * *

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

١ ـ اذكر أنواع اللامات الساكنة في القرآن الكريم.

٢ ـ كم حالة «للام أل» قبل أحرف الهجاء؟

٣ ـ عرف كلا من لام الاسم ولام الأمر، واذكر حكم كل منهما مع التمثيل.

٤ ـ عرف المتقاربين، ثم اذكر أقسامه وعرف كل قسم منها مع بيان حكمه، والتمثيل لكل قسم بمثال.

٥ ـ عرف المد لغة واصطلاحًا، ثم افرق بين المد العارض للسكون والمد المتصل، مبينًا مقدار مد كل منهما مع التمثيل.

٦ ـ بين نوع المد فيما يأتي:

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾، ﴿أُوتُواْ﴾، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾، ﴿قَالَ﴾، ﴿ٱلدِّينِ﴾.

٧ـ قال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ (الممتحنة: ١).

اقرأ الآية السابقة ثم استخرج منها ما يأتي:

(مدًا منفصلًا) ـ (مد بدل مبينـًا حكمه ومقدار مده) ـ (مدًا متصلًا مبينـًا حكمه ومقدار مده) ـ (إخفاءً شفويـًا) ـ (إدغام مثلين صغير) (إظهارًا شفويـًا) ـ (إدغامـًا بغنة) (مدًا عارضـًا للسكون)

٨ ـ بين حكم ما تحته خط فيما يأتي:

(ٱلۡبَارِئُ ـ سُلۡطَٰنًا ـ قُلۡ نَعَمۡ ـ بَل رَّبُّكُمۡ ـ قَدۡ سَمِعَ ـ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ـ قُرُوٓءٖ ـ إِيمَٰنًا ـ وَقَد دَّخَلُواْ ـ تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ـ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ـ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ـ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ).

***

النوع الخامس من أنواع المد الفرعي:
(المد اللازم)

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلًا ووقفـًا في كلمة واحدة.

حكمه: لزوم المد.

مقدار مده: ست حركات. وهو أقوى المدود.

سببه: وقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.

وسُمِّيَ لازما: للزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات وصلا ووقفـًا.

قال صاحب التحفة:

ولازمٌ إن السُّكُونُ أُصِّلاَ ** وَصْلًا ووقْفًا بعد مَدٍّ طُوِّلَا

أقسامه:

ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

١ ـ مد لازم كلمي. ٢ـ مد لازم حرفي.

وكل منهما إما مثقل وإما مخفف وبذلك تصير الأقسام أربعة.

وإلى ذلك أشار صاحب التحفة:

أقسامُ لازمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ** وَتَلْكَ كِلْمِيٌّ وحَرْفِيٌّ مَعَهْ

كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ** فَهَذِهِ أربعةٌ تُفَصَّلُ

أقسام المد اللازم بالتفصيل:

الأول: المد اللازم الكلمي المثقل: وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي مدغم أي مشدد في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ـ ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ ـ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾

الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف: وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي غير مدغم فيما بعده أي مخفف في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف وقد وقع هذا النوع في كلمة ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ موضعين فقط بسورة يونس وهما: ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ - ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾.

الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل: وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي مدغم أي مشدد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين نحو اللام في : ﴿ الٓمٓ ﴾، والسين في ﴿ طسٓمٓ ﴾.

الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف: وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين أو بعد حرف اللين سكون أصلي غير مدغم أي مخفف في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط نحو: ﴿ صٓ ﴾ - ﴿ قٓ ﴾ والعين من فاتحة سورتي مريم والشورى.

والفرق بين اللازم المثقل واللازم المخفف، هو بقاء السكون بعد حرف المد في اللازم المخفف أما في اللازم المثقل فنجد حرفا مشددًا بعد حرف المد، والمد اللازم الحرفي دائمًا يكون في أوائل السور وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب التحفة في قوله: (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك) والحروف المقطعة الموجودة في أوائل السور أربعة عشر حرفًا جمعها صاحب التحفة في قوله: (صله سحيرًا من قطعك).

تنقسم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام:

١ـ قسم لا يمد أصلاً وهو الألف لأن وسطه ليس بحرف مد.

٢ـ قسم يمد حركتين وهو خمسة أحرف مجموعة في لفظ: (حي طهر) وكل حرف منها مكون من حرفين ثانيهما حرف مد، فالحاء من: ﴿ حمٓ ﴾ والياء من ﴿ يسٓ ﴾ و ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ أول مريم، والطاء والهاء من (طه) والراء من: ﴿ الٓر ﴾ في جميع مواضعها.

٣ـ قسم يمد ست حركات وهي الحروف الثمانية المجموعة في قوله: (كم عسل نقص) عدا «العين» من أول سورتي مريم والشورى، فيجوز فيها التوسط أربع حركات والمد ست حركات لأن وسطها حرف لين والأفضل المد.

وإليك دليل على المد اللازم من التحفة:

وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا ** وَصْلًا ووقْفًا بعد مَدٍّ طُوِّلَا
أقسامُ لازم لديهِمْ أربعهْ ** وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ** فهذه أربعةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سكونٌ اجتمعْ ** مَعْ حرفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أو في ثلاثيِّ الحروفِ وُجِدَا ** والمَدُّ وسْطُه فحرفيٌّ بدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إن أُدْغِمَا ** مخفَّفٌ كلٌّ إذا لم يُدْغَمَا
واللَّازِمُ الحرفيُّ أوَّلَ السُّوَرْ ** وُجُودُهُ وفي ثمانٍ انْحَصَرَ
يجمعُها حروفُ كمْ عَسَلْ نَقَصْ ** وعينُ ذو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أخَصْ
وما سِوَى الحرفِ الثُّلَاثِيِّ لا أَلِفْ ** فمدُّهُ مدًّا طبيعيًّا أُلِفْ
وذاكَ أيضًا في فواتحِ السُّوَرْ ** في لفظ (حيٍّ طاهرٍ) قَدِ انْحَصَرْ
ويجمعُ الفُواتحَ الأربَعْ عَشَرْ ** (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذا اشْتَهَرْ

***

تنبيهات

إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف عُمل بالقوي وألغي الضعيف.

ومن أمثلة ذلك كلمة ﴿ءَآمِّينَ﴾ فقد اجتمع فيها سببان للمد.

الأول: سبب مد البدل وهو تقدم الهمز على حرف المد.

والثاني: سبب المد اللازم وهو السكون الأصلي المدغم الواقع بعد حرف المد، وهنا يلغى الضعيف وهو مد البدل ويعمل بالقوي وهو المد اللازم وحينئذ يجب الإشباع وصلاً ووقفًا عملاً بأقوى السببين وإلى ذلك أشار ابن الجزري في الطيبة: (وأقوى السببين يستقل).

مراتب المد خمسة وهي: (اللازم - المتصل - العارض السكون - المنفصل - البدل).

وإلى ذلك أشار الإمام السمنودي بقوله:

أَقْوَى المُدُودِ لازِمٌ فما اتَّصَلْ ** فعَارِضٌ فذو انفصالٍ فبَدَلْ

***

أسئلة

س١ : ما المد اللازم؟ وما حكمه؟ وما مقدار مده؟ ولم سمى بذلك؟

س٢ : ما أقسام المد اللازم؟ وما الحكم إذا اجتمع سببان للمد قوى وضعيف؟

س٣: بين نوع المد اللازم فيما يأتي:

ٱلطَّآمَّةُ - (ءَآلْـَٰٔنَ) موضعي يونس - الٓمٓصٓ - صٓ .

٤ - كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور، وما أقسامها؟ وما حكم كل قسم منها؟

٥ - بين نوع ومقدار المد فيما تحته خط من الآيات الآتية:

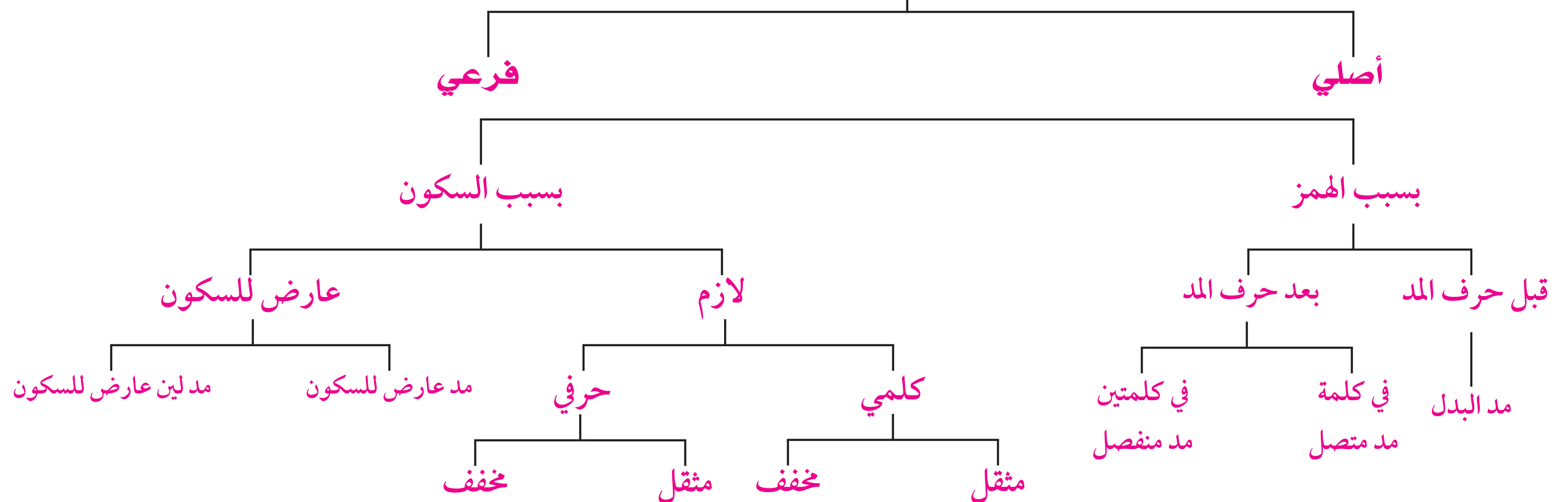
﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾.

- مثل لما يأتي:

(مد لازم كلمي مخفف - مد لازم حرفي مثقل - مد لين - مد عارض للسكون - مد طبيعى - مد منفصل - مد لازم كلمي مثقل).

❊ ❊ ❊

أنواع المدود



التفخيم والترقيق

تعريف التفخيم:

التفخيم لغة: التسمين.

واصطلاحًا: قوة وضخامة تدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

تعريف الترقيق:

الترقيق لغة: التنحيف.

واصطلاحًا: عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

مراتب التفخيم:

للتفخيم خمس مراتب وهي:

١ ـ المفتوح وبعده ألف نحو: ﴿طَآبِعِينَ﴾.

٢ ـ المفتوح وليس بعده ألف. نحو: ﴿ضَلَّ﴾.

٣ ـ المضموم نحو: ﴿فَطُبِعَ﴾.

٤ ـ الساكن نحو: ﴿يَضْرِبَ﴾.

٥ ـ المكسور نحو: ﴿بَطِرَتْ﴾.

أقسام الحروف الهجائية بالنسبة للتفخيم والترقيق:

تنقسم حروف الهجاء بالنسبة للترقيق والتفخيم إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ حروف مرققة دائمًا.

٢ ـ حروف مفخمة دائمًا.

٣ ـ حروف ترقق تارة وتفخم تارة أخرى.

أولاً: الحروف المرققة دائمًا:

الحروف المرققة دائمًا هي حروف الاستفال كلها ويستثنى منها ثلاثة حروف وهي: «اللام» في لفظ الجلالة، و«الألف اللينة»، و«الراء» في بعض أحوالها.

وأمثلة الحروف المرققة: ﴿شَآءَ - جَآءَ - تَعۡبُدُونَ - إِنَّ - عَنكَ - أَعُوذُ﴾.

قال ابن الجزري:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ** وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

كَهَمْزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ اهْدِنَا ** اللَّهُ ثُمَّ لَامِ لِلَّهِ لَنَا

ثانيا: الحروف المفخمة دائمًا:

حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول ابن الجزري:

(خص ضغط قظ) كلها مفخمة وهي: «الخاء»، و«الصاد»، و«الضاد»، و«الغين»، و«الطاء»، و«القاف»، و«الظاء».

وتتفاوت هذه الحروف في التفخيم قوة وضعفًا فنجد أحرف الإطباق وهي: «الصاد»، و«الضاد»، و«الطاء»، و«الظاء»، أقوى في التفخيم من غيرها من حروف الاستعلاء، والإطباق أقوى من الانفتاح.

وأمثلة الحروف المفخمة: ﴿خَٰشِعَةً - ضَرِيعٖ - قُلۡ - ظَالِمَةٞ - طه - صَابِرٗا - غَيۡرِ﴾.

قال ابن الجزري:

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ** الِإطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

ثالثًا: الحروف التي ترقق تارة وتفخم تارة أخرى:

وهي الأحرف الثلاثة: الألف اللينة، واللام في لفظ الجلالة، والراء.

أما الألف اللينة من حيث التفخيم والترقيق فهي تابعة لما قبلها فإن كان ما قبلها مفخما فخمت نحو: ﴿طَالَ﴾، ﴿قَالَ﴾. وإن كان ما قبلها مرققا رققت نحو: ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾.

ولذا قال بعضهم:

وَتَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا الْأَلِفْ *** وَالْعَكْسُ فِي الْغَنِّ أُلِفْ

أما اللام في لفظ الجلالة إن وقعت بعد كسر رققت نحو: ﴿دِينِ ٱللَّهِ﴾ وإن وقعت بعد فتح أو ضم فخمت نحو: ﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾ - ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾.

قال ابن الجزري:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ الله *** عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍ كَعَبْدُ الله

أما الراء فلها ثلاثة أحوال:

١ - مرققة.

٢ - مفخمة.

٣ - يجوز فيها الترقيق والتفخيم.

الحالة الأولى من أحوال الراء: (الترقيق).

تكون الراء مرققة في أحوال خمسة وهي:

الأولى: أن تكون مكسورة كسرًا أصليًا في بداية الكلمة نحو: ﴿رِزْقًا﴾، أو في وسط الكلمة نحو: ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾، وحكمها: الترقيق وصلاً ووقفًا.

أما إذا وقعت في طرف الكلمة نحو: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ فحكمها التفخيم وقفًا، والترقيق وصلاً.

الثانية: أن تكون مكسورة كسرًا عارضًا في طرف الكلمة نحو: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ﴾.

وحكمها: الترقيق وصلاً والتفخيم وقفًا.

الثالثة: أن تكون ساكنة بعد كسر أصلي سواء وقعت في وسط الكلمة أو في طرفها، بشرط أن لا يقع بعدها أي حرف من حروف الاستعلاء نحو ﴿مِرْيَةٍ - ٱغْفِرْ لِي﴾.

وحكمها: الترقيق وصلاً ووقفًا.

الرابعة: أن تكون ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء ولكنه منفصل عنها نحو: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ - فَٱصْبِرْ صَبْرًا - أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾.

وحكمها: الترقيق وصلًا ووقفًا.

الخامسة: أن تكون ساكنة متطرفة بعد ياء ساكنة نحو: ﴿قَدِيرٌ - ٱلْمَصِيرُ - خَيْرٌ - غَيْرُ﴾.

وحكمها: الترقيق وقفًا، والتفخيم وصلاً.

قال ابن الجزري:

وَرَقِّـقِ الـرَّاءَ إِذَا مَـا كُـسِرَتْ ** كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِن لَّمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ** أَوْ كَانَـتِ الْكَـسْرَةُ لَيْسَـتْ أَصْلَا

الحالة الثانية من أحوال الراء: (التفخيم)

تكون الراء مفخمة في ثمانية مواضع وهي:

١ ـ إذا كانت مفتوحة، ووقعت في بداية الكلمة أو في وسطها أو في طرفها.

وحكمها: التفخيم وصلاً ووقفًا نحو: ﴿رَبِّ ـ تَبَٰرَكَ ـ إِذَآ أَسۡفَرَ﴾.

٢ ـ إذا كانت مضمومة، ووقعت في بداية الكلمة أو في وسطها أو في طرفها.

وحكمها: التفخيم وصلاً ووقفًا نحو: ﴿رُزِقُواْ ـ تُحۡشَرُونَ ـ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ﴾.

٣ ـ إذا كانت ساكنة، ووقعت بعد ضم نحو: ﴿ٱلۡغُرۡفَةَ ـ تُرۡهِبُونَ﴾.

٤ ـ إذا كانت ساكنة، ووقعت بعد فتح نحو: ﴿خَرۡدَلٖ ـ ٱلۡأَرۡضِ﴾.

٥ ـ إذا كانت ساكنة، ووقعت بعد كسر عارض منفصل نحو: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾.

٦ ـ إذا كانت ساكنة، ووقعت بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء في كلمتها وذلك في خمس كلمات في القرآن: ﴿قِرۡطَاسٖ ـ وَإِرۡصَادٗا ـ فِرۡقَةٖ ـ مِرۡصَادٗا ـ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾.

٧ ـ إذا كانت واقعة بعد حرف ساكن سوى الياء وقبل الحرف الساكن فتح أو ضم نحو: ﴿ٱلۡأَمۡرُ ـ لَفِي خُسۡرٍ﴾.

٨ ـ إذا كانت واقعة بعد همزة وصل نحو: ﴿ٱرۡكُضۡ ـ ٱرۡكَعُواْ ـ ٱرۡجِعِيٓ﴾.

الحالة الثالثة ما يجوز فيها التفخيم والترقيق:

وهي ثلاثة أنواع:

١ ـ الراء الساكنة سكونًا عارضًا في آخر الكلمة وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبل الساكن حرف مكسور وذلك في كلمتين.

أ ـ ﴿مِصۡرَ﴾ فمن فخمها نظر لفتح الراء وصلاً، ومن رققها لم ينظر إلى فتحها واعتد بالعارض وهو الوقف واعتبر الكسر الذى قبل حرف الاستعلاء موجبـًا للترقيق (والتفخيم أولى).

ب ـ ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ فمن رققها نظر إلى كسر الراء وصلًا، وإلى الكسر الذي قبل حرف الاستعلاء فرققها على أصل القاعدة، ومن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الواقع قبل الراء فاعتبره مانعًا من الترقيق (والترقيق أولى)وفي ذلك يقول الإمام المتولي:

وَاخْتِيرَ أَنْ يُوقَفَ مِثْلَ الْوَصْلِ ** فِي رَاءِ مِصْرَ الْقِطْرِ يَا ذَا الْفَضْلِ

٢ ـ الراء الساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو كلمة: ﴿فِرۡقٍ﴾ فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها ومن رققها نظر إلى الكسر الواقع قبلها.

٣ ـ الراء الساكنة سكونًا عارضًا في آخر الكلمة للوقف عليها وذلك في الكلمات الآتية:

﴿وَنُذُرِ﴾ المسبوقة بالواو وذلك في ستة مواضع بسورة القمر، ﴿فَأَسۡرِ﴾، ﴿وَيَسِّرۡ﴾ فمن رققها نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة، ومن فخمها لم ينظر إلى الأصل واعتد بالعارض وهو الوقف وحذف الياء.

قال ابن الجزري:

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ** كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ** أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ** وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ
وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ ** عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ** الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

* * *

تدريبات والإجابة عليها

بين الراء المفخمة والراء المرققة فيما يأتي:

﴿إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾-﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾-﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾-﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾.

الإجابة

الكلمة	حكمها	السبب
«مُّغْـرَقُونَ »	راء مفخمة وصلاً ووقفًا	لأنها مفتوحة.
«رُجَّتِ»	راء مفخمة وصلاً ووقفًا	لأنها مضمومة.
«ٱلْأَرْضُ »	راء مفخمة وصلاً ووقفًا	لأنها ساكنة بعد فتح.
«رَجًّا »	راء مفخمة وصلاً ووقفًا	لأنها مفتوحة.
«فَطَهِّرْ»	راء مرققة وصلاً ووقفًا	لأنها ساكنة سكونًا أصليًا وقبلها كسر .
«قَرْنًا»	راء مفخمة وصلاً ووقفًا	لأنها ساكنة سكونًا أصليـًا وقبلها فتح.
«ءَاخَرِينَ »	راء مرققة وصلاً ووقفًا	لأنها مكسورة كسرًا أصليًا.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : عرف التفخيم لغة واصطلاحًا، ثم اذكر مراتب التفخيم ممثلاً لكل مرتبة بمثال واحد.

س٢ : ما الحروف التي يجوز فيها التفخيم والترقيق؟ وما الحروف التي ترقق قولاً واحدًا؟

س٣: متى ترقق الراء المكسورة؟ ومتى ترقق الراء الساكنة؟

س٤ : مثل لما يأتي مع بيان الحكم:

ـ راء مكسورة في وسط الكلمة.

ـ راء ساكنة سكونًا أصليـًا وقبلها فتح.

ـ راء ساكنة سكونًا عارضـًا وقبلها واو مدية.

❊ ❊ ❊

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

س١: عرف كلا من لام الاسم ولام الحرف ولام الأمر؛ واذكر حكم كل منها مع التمثيل.

س٢: عرف المتقاربين؛ واذكر أقسامه مع تعريف كل قسم واذكر مثالاً له.

س٣:

(أ) ما أقسام المد؟ وما المد الأصلي؟ وما مقدار مده؟

(ب) ما المد اللازم؟ وما أقسامه؟ وما حكمه؟ وما مقدار مده؟ وما عدد الحروف الواقعة في فواتح السور؟ وما أقسامها؟

س٤: متى تفخم اللام في لفظ الجلالة «الله»؟ ومتى ترقق؟ أجب، ثم مثل لكلٍ بمثال

س٥: بين نوع اللام وحكمها فيما تحته خط مما يأتي:

قال الله تعالى:

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١)

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ (النبأ: ١٦) ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (البروج: ٢١) ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ (البروج: ١٤).

س٦: قال الله تعالى:

﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: ٢٨)

اقرأ الآية السابقة ثم استخرج منها ما يأتي:

(مثلين صغيرًا ـ لام حرف مبينًا حكمها ـ مدًا متصلاً مبينًا حكمه ومقدار مده ـ لامـًا قمرية مبينًا حكمها ـ مد بدل ـ مدًا عارضـًا للسكون مبينًا حكمه ومقدار مده).

س٧: بين حكم الراء من حيث التفخيم والترقيق في الكلمات الآتية وصلاً ووقفًا:

﴿أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ...﴾ (الزخرف:٥١) ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ ...﴾ (الأحقاف:٢١)

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ...﴾ (محمد: ١٠) ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ (الطور: ٣)

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ ...﴾ (الحجرات: ٥).

❊ ❊ ❊

مقرر الصف الثالث الإعدادي

من

بغية الطالبين

في

تجويد كلام رب العالمين

المنهج
المقرر على طلبة الصف الثالث الإعدادي

موضوعات المنهج:

١ ـ الوقف والابتداء.

٢ ـ المقطوع والموصول.

٣ ـ هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المجرورة (المفتوحة).

٤ ـ همزة الوصل.

* * *

الوقف والابتداء

الوقف والابتداء من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بمعرفتها وتعلمها، وذلك لعدة فوائد للسامع والقارئ منها:

١ـ إيضاح المعانى القرآنية للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف والابتداء بقراءته.

٢ـ دلالة وقف القارئ وابتدائه على ما يوضح المعنى المراد.

والأصل في هذا الباب ما رواه أبو داود وغيره من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: أن النبيِّ ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية فيقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ثم يقف، ثم يقول ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ثم يقف، ثم يقول ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، وهكذا إلى نهاية السورة، كما ثبت أن سيدنا علياً رضي الله عنه سُئِلَ عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

تعريفات باب الوقف والابتداء:

الوقف لغة: الحبس.

واصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارًا من الزمن يتنفس فيه القارئ بنية العودة إلى القراءة ويكون ذلك آخر الآية أو أثناءها أو في آخر السورة. كما أنه لا يكون وسط الكلمة أو ما اتصل رسمـاً ويقابله السكت:

والسكت لغة: المنع.

واصطلاحًا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارًا من الزمن من غير تنفس بنية استئناف القراءة.

وقد سكت الامام حفص من طريق الشاطبية علي الكلمات الآتية:

ألف ﴿عِوَجَا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ﴾ بسورة الكهف.

ألف ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ بسورة يسٓ

نون ﴿مَنْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ بسورة القيامة.

لام ﴿بَلْ﴾ من قوله تعالى: ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ بسورة المطففين.

كما يقابله أيضا القطع:

والقطع لغة: الإزالة.

واصطلاحًا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارًا من الزمن مع التنفس بنية عدم العودة إلى القراءة، ولا يكون إلا في أواخر السور أو رؤوس الآى على الأقل.

ويستحب للقارئ حين العودة إلى القراءة أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عملًا بقول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: ٩٨).

الوقف	القطع	السكت
بنية اسئناف القراءة	بنية عدم استئناف القراءة (الانتهاء)	بنية استئناف القراءة
بتنفس	بتنفس	بدون تنفس
في وسط الآية وفي آخرها	في آخر الآية فقط	في وسط الكلمة وفي آخرها حسب الرواية ويكون في الوصل

أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام وهي:

١ ـ وقف اضطراري. ٢ـ وقف انتظاري. ٣ـ وقف اختباري. ٤ـ وقف اختياري.

تعريف الوقف الاضطراري:

الوقف الاضطراري: هو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته بسبب كانقطاع نفسه أو ضيقه أو عطاس أو سعال فسببه الضرورة والاضطرار.

وللقارئ الوقف على أي كلمة متى دعته الضرورة إلى ذلك ثم يعود فيبدأ بالكلمة التي وقف عليها إن صح الابتداء بها وإلا فالابتداء بما قبلها.

تعريف الوقف الانتظاري:

الوقف الانتظاري: هو الوقف على الكلمة لبيان ما بها من أوجه القراءات.
أو لبيان المقطوع والموصول من الكلمات القرآنية.

تعريف الوقف الاختباري:

الوقف الاختباري: هو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف وذلك لحاجة، كسؤال ممتحن أو لبيان حكم من أحكام التجويد إظهارا أو إدغاما أو مقطوع أو موصول أو محذوف أو نحو ذلك.

تعريف الوقف الاختياري:

الوقف الاختياري: هو أن يقف القارئ على الكلمة بمحض اختياره من غير عذر أو ضرورة أو سؤال ممتحن.

أقسام الوقف الاختياري:

ينقسم الوقف الاختيارى إلى أربعة أقسام وهي:

١ ـ وقف تام. ٢ـ وقف كاف. ٣ـ وقف حسن. ٤ـ وقف قبيح.

تعريف الوقف التام:

الوقف التام: هو الوقف على كلام تام غير متعلق بما بعده لفظـًا ومعنى.

ويكون في آواخر الآيات ـ وأواخر القصص ـ وأواسط الآيات ـ مثال ذلك: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾(الفاتحة: ٤)﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ﴾(الصافات: ١١٣)﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾(الفرقان: ٢٩).

فالوقف على هذه الكلمات يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها.

ورمزه في المصحف (قلى) ومعناها علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

وسُمِّيَ تامًا: لتمام الكلام به واستغنائه عما بعده.

تعريف الوقف الكافي:

الوقف الكافي: هو الوقف على كلام تام يتعلق بما بعده معنى لا لفظًا.

ويكون في أواخر الآيات نحو: ﴿كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ (الروم: ٢٦) كما يكون في أثناء الآيات

نحو: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ﴾ (المائدة: ٢٥).

ورمزه في المصحف (صلى) ومعناها علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

وسُمِّيَ كافيًا: للاكتفاء به واستغنائه عما بعده.

تعريف الوقف الحسن:

الوقف الحسن: هو الوقف على كلام تام متعلق بما بعده لفظًا ومعنى.

وسُمِّيَ حسنًا: لإفادته فائدة يحسن السكوت عليها.

ويكون في أواخر الآيات نحو: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ (يس: ٤٣) وفي أثنائها نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (المزمل: ١-٢).

وحكمه: أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا كان رأس آية كالوقف على العالمين من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢) حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده والوقف على رأس كل آية سنة على الرأي الراجح لما في حديث أم سلمة السابق.

أما إذا لم يكن رأس آية كالوقف على ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حسن الوقف عليه ولم يحسن الابتداء بما بعده فإن وقف عليه وجب الابتداء بما قبله، وإلا كان قبيحًا لو ابتدأ لأن الابتداء بما يتعلق بما قبله لفظًا قبيح.

تعريف الوقف القبيح:

الوقف القبيح: هو الوقف على ما لايتم الكلام به أو يوهم معنىً غير المراد ولا ينقطع عما بعده كالوقف على المبتدأ دون خبره، أو على الفعل دون فاعله، أو على الناصب دون منصوبه ونحو ذلك.

وسُمِّيَ قبيحاً: لقبح الوقف عليه إلا لضرورة.

حكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة كضيق النفس فإن وقف عليه ابتدأ بالكلمة التي وقف عليها إن صح الابتداء بها وإلا فيما قبلها إن صح الإبتداء بها فإن وقف وابتدأ بما بعده اختيارا كان قبيحًا.

وأقبح القبح الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد كالوقف على: ﴿لَا يَسْتَحْيِۦ﴾

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا﴾ (البقرة: ٢٦) وعلى: ﴿لَا يَهۡدِي﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ﴾ (الزمر: ٣) فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر أثم.

والوقف في حد ذاته لا يوصف بوجوب أو حرمة كما لا يوجد في القرآن وقف يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله، وإنما يتصف بهما بحسب ما يعرض له من قصد وإيهام وما يقصده القارئ منه كما أن الوقف على رؤس الآي سنة عن النبي ﷺ.

تعريف الابتداء:

الابتداء فى عرف القراء: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف.

فإن كان بعد قطع فالبدء يكون بالاستعاذة ثم البسملة إذا كان الابتداء من أول السور، وإن كان فى أثنائها فللقارئ التخيير بين الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها بعد الاستعاذة.

وأما إذا كان الابتداء بعد الوقف فلا يتقدمه الاستعاذة ولا البسملة لأن القارئ مع هذه الحال يعتبر مستمرا في قراءته وإنما وقف ليريح نفسه ثم يستأنف القراءة.

تنبيه:

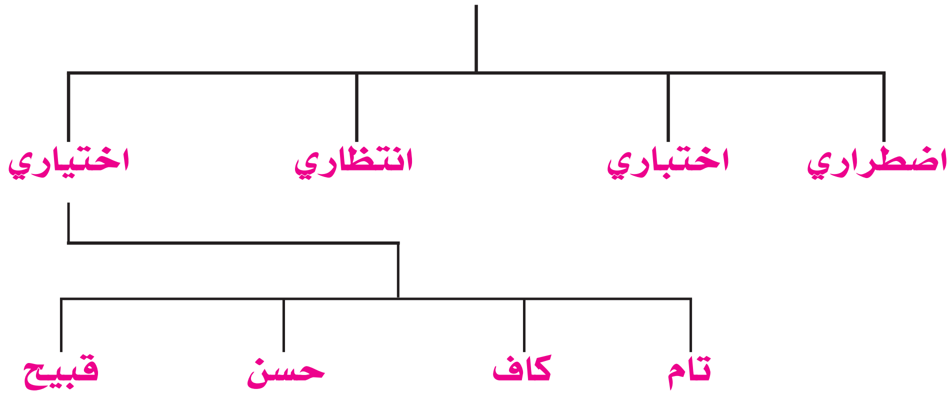
يجب على القارئ في حالة الابتداءأن يكون الابتداء بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله فى المعنى لكونه مختارا فيه.

الدليل من الجزرية:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ** لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالِابْتِدَا وهْىَ تُقْسَمُ إِذَنْ ** ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وهْىَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ** تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنىً فَابْتَدِى
فَالتَّامُ فَالْكَافِى وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ** إِلَّا رُءوسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ** يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِى الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ** وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَالَهُ سَبَبْ

* * *

أنواع الوقف



﴿ علامات الوقف ﴾

مـ علامة الوقف اللازم ، نحو :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾.

لا علامةُ الوقف الممنوع ، نحو: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾.

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطَّرفين ، نحو :

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾.

صلے علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أوْلَى ، نحو:

﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

قلے علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوْلَى، نحو:

﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾.

∴ علامة تعانُق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ، نحو :

﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾.

أسئلة

س١ : عرف الوقف والابتداء، واذكر فوائدهما والأصل فيهما.

س٢ : عرف الوقف الاختيارى. واذكر أقسامه معرفاً كل قسم مع التمثيل لكل بمثال.

س٣: عرف السكت لغة واصطلاحًا، واذكر الكلمات التي سكت عليها الإمام حفص من طريق الشاطبية.

س٤ : عرف الوقف التام ومثل له بآية من القرآن الكريم.

س٥: ما الوقف القبيح؟ وما حكمه؟ ولم سمى قبيحًا؟ أجب ثم مثل له بمثال واحد.

س٦: ما معنى هذه العلامات في المصحف الشريف (صلى ـ قلى ـ ج ـ م)؟

* * *

المقطوع والموصول

تعريفهما:

المقطوع: هو الكلمة التي تفصل عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية، وهو الأصل.

الموصول: هو الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.

حكم هذا الباب: سنة ولا تجوز مخالفته.

فائدة معرفة هذا الباب: جواز الوقف على كل كلمة حسب رسمها في المصاحف العثمانية.

فإذا كانت الكلمة مفصولة عن غيرها جاز للقارئ الوقف عليها في مقام التعليم، أو الامتحان، أو ضيق نفس، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يجز الوقف إلا على الكلمة الثانية منهما.

بيان المقطوع والموصول بالتفصيل:

أولاً: (أنْ لا)

تقطع «أَنْ» مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن «لا» النافية في عشرة مواضع وهي:

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ (الأعراف:١٠٥) ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ (الأعراف:١٦٩)

﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ (التوبة: ١١٨) ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (هود: ١٤)

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ (هود:٢٦) ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾ (الحج:٢٦)

﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ (يس:٦٠) ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ (الدخان:١٩)

﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ (الممتحنة:١٢) ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ (القلم:٢٤).

وقد وقع الخلاف في موضع واحد بسورة الأنبياء وهو قوله تعالى:

﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، فكتب في بعض المصاحف بالقطع وفي البعض الآخر بالوصل، وما عدا ذلك فموصول كما في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (النجم: ٣٨).

ثانياً: «إِنْ مَا»

تقطع «إِنْ» مكسورة الهمزة ساكنة النون عن «مَا» في موضع واحد وهو قوله تعالى:

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ (الرعد: ٤٠).

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ (الأنفال: ٥٨).

وأما «أَنْ» مفتوحة الهمزة ساكنة النون، فتوصل بـ«مَا» في جميع مواضعها في القرآن الكريم نحو:

﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣) ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: ٥٩).

ثالثاً: «عَنْ مَا»

تقطع «عَنْ» عن «مَا» في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ (الأعراف: ١٦٦)، وما عداه فموصول نحو: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ١).

رابعاً: «مِنْ مَا»

تقطع «مِنْ» مكسورة الميم ساكنة النون عن «مَا» في موضعين وهما:

﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ (النساء: ٢٥) و﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ (الروم: ٢٨).

وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ﴾ (المنافقون: ١٠)، والعمل فيه على القطع وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة: ٣).

خامسًا: «أَمْ مَنْ»

تقطع «أَمْ» عن «مَنْ» في أربعة مواضع وهي:

﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ (النساء: ١٠٩)، ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ (التوبة: ١٠٩)، ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (فصلت: ٤٠)، ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ (الصآفات: ١١).

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ (النمل: ٦٤).

سادسًا: «حَيْثُ مَا»

تقطع «حَيْثُ» عن «مَا» في موضعين وهما:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ﴾ (البقرة:١٤٤)

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا﴾ (البقرة: ١٥٠).

سابعًا: «أَنْ لَمْ»

تقطع «أَنْ» مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن «لَمْ» في موضعين وهما:

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٣١)، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (البلد:٧).

ثامنًا: «إِنَّ مَا»

تقطع «إِنَّ» مكسورة الهمزة مشددة النون عن «مَا» في موضع واحد بلا خلاف وهو قوله تعالى:

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ (الأنعام: ١٣٤).

وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (النحل: ٩٥)، والراجح الوصل وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾ (المرسلات: ٧).

تاسعًا: «أَنَّ مَا»

تقطع «أَنَّ» مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «مَا» في موضعين بلا خلاف وهما:

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ (الحج: ٦٢)، ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ (لقمان: ٣٠)

وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ (الأنفال: ٤١) والعمل فيه على الوصل.

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ (المائدة: ٩٢).

عاشرًا: «كُلّ مَا»

تقطع «كُلّ» عن «مَا» في موضع واحد بلا خلاف وهو قوله تعالى:

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (إبراهيم: ٣٤).

وقد وقع الخلاف في أربعة مواضع اثنان منها على القطع وهما قوله تعالى:

﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ (النساء: ٩١) و ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ (المؤمنون:٤٤) واثنان منها على الوصل

وهما قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ (الأعراف: ٣٨)، ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ (الملك: ٨).

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ (البقرة: ٢٥).

حادى عشر: «بِئْسَ مَا»

تقطع «بِئْسَ» عن «مَا» في جميع مواضع القرآن عدا موضعين فبالوصل وهما قوله تعالى:

﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة:٩٠) و ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ (الأعراف: ١٥٠).

وقد وقع الخلاف في موضع واحد والعمل فيه على الوصل وهو قوله تعالى:

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ﴾ (البقرة: ٩٣) وما عدا ذلك فمقطوع نحو:

﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٧) و ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ (المائدة:٦٣).

ثانى عشر: «فِى مَا»

تقطع «فِـي» عن «مَا» في موضع واحد بلا خلاف وهو قوله تعالى:

﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَـٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٦).

وقد وقع الخلاف في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع وهي:

﴿فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ الموضع الثاني(البقرة: ٢٤٠) ﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُواْ﴾ (المائدة:٤٨)

﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ﴾ (الأنعام: ١٦٥) ﴿فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ (الأنعام: ١٤٥)

﴿فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ (الأنبياء: ١٠٢) ﴿فِى مَآ أَفَضْتُمْ﴾ (النور: ١٤)

﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ (الروم: ٢٨)، ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (الزمر: ٣)

﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (الزمر: ٤٦)، ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الواقعة: ٦١).

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٣٤).

ثالث عشر: (أَيْنَ مَا).

تقطع «أَيْنَ» عن «مَا» في جميع مواضع القرآن نحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ (البقرة: ١٤٨)، عدا موضعين فبالوصل وهما: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٥)، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (النحل: ٧٦).

وقد وقع الخلاف في ثلاثة مواضع:

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء: ٧٨)، ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء:٩٢)

﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا﴾ (الأحزاب: ٦١)، والعمل في موضعي النساء والأحزاب على الوصل، وفي موضع الشعراء على القطع.

رابع عشر: «إِنْ لَمْ».

تقطع «إِنْ» مكسورة الهمزة ساكنة النون عن «لَمْ» في جميع مواضع القرآن الكريم نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا﴾ (البقرة: ٢٤)، عدا موضع واحد فبالوصل وهو قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ (هود: ١٤).

خامس عشر: «أَنْ لَنْ».

تقطع «أَنْ» مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن «لَنْ» في جميع مواضع القرآن الكريم نحو: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ (الفتح:١٢)، عدا موضعين فبالوصل وهما: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ (الكهف: ٤٨)، ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (القيامة: ٣).

سادس عشر: «أَنْ لَوْ».

تقطع «أَنْ» عن «لَوْ» في جميع مواضع القرآن الكريم نحو: ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾ (الأعراف: ١٠٠) و﴿أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ (سبأ: ١٤)، ووقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ (الجن: ١٦) والراجح القطع.

سابع عشر: (كَيْ لا).

تقطع «كَيْ» عن «لَا» في جميع مواضع القرآن الكريم نحو: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ (الحشر: ٧)، عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي: ﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ (آل عمران: ١٥٣)، ﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ﴾ (الحج: ٥)، ﴿لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ﴾ (الأحزاب: ٥٠)، ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ (الحديد: ٢٣).

ثامن عشر: (عَنْ مَنْ)

تقطع «عَنْ» عن «مَنْ» في موضعين وهما: ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ﴾ (النور: ٤٣)

﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾ (النجم: ٢٩).

تاسع عشر: (يَوْمَ هُمْ)

تقطع «يَوْمَ» عن «هُمْ» في موضعين فقط وهما: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾ (غافر:١٦)، ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ (الذاريات: ١٣)، وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (المعارج: ٤٢).

عشرون: (مَالِ)

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع وهي: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ (الكهف: ٤٩)، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ (الفرقان: ٧)، ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ (النساء: ٧٨)، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (المعارج:٣٦)، وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ (الليل: ١٩).

واحد وعشرون: «ولاَتَ حِينَ»

تقطع «لاَتَ» عن «حِينَ» في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص: ٣)، وقيل بالوصل.

ثانٍ وعشرون: «إِلْ يَاسِينَ»

تقطع «إِلْ» عن «يَاسِينَ» في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾

مواضع متفق على وصلها فيها كهاء التنبيه نحو: ﴿هَٰذَا﴾﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، «وياء النداء» نحو: ﴿يَٰمَرْيَمُ﴾﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ و«أل التعريفية» نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾ و«كَالُوهُمْ» و«أَو وَّزَنُوهُمْ» و«رُّبَمَا» و«نِعِمَّا» و«مَهْمَا» و«يَوْمَئِذٍ» و«كَأَنَّمَا» و«وَيْكَأَنَّ» و«حِينَئِذٍ» و«وَإِلْيَاسَ».

الشاهد على هذا الباب من نظم الجزرية:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا *** فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا *** مَعَ مَلْجَأَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا *** يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنْ مَا *** بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا *** خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا *** وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّمَا
الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا *** وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ *** رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا *** أُوحِيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا *** تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرِهَا صِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ *** فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
وَصِلْ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا *** نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَـــجٌ عَلَيْــكَ حَـــرَجٌ وَقَطْعُهُـــمْ ❊❊❊ عَــنْ مَــنْ يَشَــاءُ مَــنْ تَــوَلَّى يَــوْمَ هُمْ

وَمَــالِ هَــذَا والَّذِيــنَ هَــؤُلَاء ❊❊❊ تَحِــينَ فِى الْإِمَــامِ صِــلْ وَقِيــلَ لَا

كَالُوهُــمْ أَوْ وَزَنُوهُــمْ صِــلِ ❊❊❊ كَــذَا مِــنَ الْ وَهَــا وَيَــا لَا تَفْصِــلِ

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : ما المقطوع؟ وما الموصول؟ وما حكم هذا الباب؟ وما فائدة معرفته؟

س٢ : بين مواضع القطع وكذا مواضع الخلاف في الكلمات الآتية:

(مال ـ إنَّ ما ـ من ما ـ كلما ـ أن لو).

س٣: ما المواضع التي قطعت فيها (إن) مكسورة الهمزة ساكنة النون عن (ما).

س٤ : كلمة «بئس» وردت في القرآن الكريم مقطوعة عن «ما» عدا موضعين، ووقع خلاف في موضع واحد. اذكر المواضع الثلاثة مع ذكر الدليل من الجزرية.

س٥: بين المقطوع والموصول وما اختلف فيه بين القطع والوصل فيما يأتي: قال تعالى: (ألآ إله إلآ أنت سبحانك) بالأنبياء (ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير) بهود (وألو استقاموا على الطريقة) بالجن (ألا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين) بالنمل (وألا تعلوا على الله) بالدخَان (لبئس ما كانوا يفعلون) بالمائدة.

❊ ❊ ❊

هاء التأنيث التي تكتب بالتاء المجرورة (المفتوحة)

تعريفها:

هاء التأنيث: هي التي تدل على المؤنث وتلحق آخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا نحو: (وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ ..) أو تكون في آخر الاسم نحو: (رَحْمَةً . ٱمْرَأَةٌ) وسميت بالتاء المجرورة لأنها تجر في الكتابة بالقلم هكذا (ت).

أنواعها:

هاء التأنيث في القرآن نوعان هما:

١ ـ نوع مرسوم بالهاء وهو ما يسمى بالتاء المربوطة نحو: «رَّحْمَةِ».

٢ ـ ونوع مرسوم بالتاء وهو ما يسمى بالتاء المفتوحة (المجرورة) نحو: (وَمَعْصِيَتِ) وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

(أ) قسم اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد وهو ثلاث عشرة كلمة وهي: (رَحْمَتَ ـ نِعْمَتَ ـ ٱمْرَأَتُ ـ سُنَّتُ ـ لَّعْنَتَ ـ مَعْصِيَتِ ـ كَلِمَتُ ـ بَقِيَّتُ ـ قُرَّتُ ـ فِطْرَتَ ـ شَجَرَتَ ـ جَنَّتِ ـ ٱبْنَتَ).

(ب) وقسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع وهو سبع كلمات هي: (ءَايَٰتِ ـ غَيَٰبَتِ ـ كَلِمَتُ ـ ٱلْغُرُفَٰتِ ـ بَيِّنَٰتِ ـ ثَمَرَٰتِ ـ جِمَٰلَتٌ).

وإليك بيان كلمات القسم الأول وهو ما اتفق على قراءته بالإفراد:

الكلمة الأولى: (رحمت)

رسمت (رحمت) بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهي:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ...﴾(البقرة:٢١٨)، ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(الأعراف:٥٦)، ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ ...﴾(هود: ٧٣)، ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ..﴾ (مريم: ٢)،

﴿ فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ... ﴾(الروم: ٥٠)، ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾(كلاهما بالزخرف: ٣٢).

وما عدا ذلك فمرسوم بالهاء نحو: ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ ... ﴾(الزمر: ٥٣).

الكلمة الثانية: (نعمت)

رسمت (نعمت) بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعًا وهي:

﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ... ﴾(البقرة: ٢٣١)، ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ... ﴾(آل عمران: ١٠٣)، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ... ﴾(المائدة: ١١)، ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا .. ﴾(إبراهيم: ٢٨)، ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ ... ﴾(إبراهيم: ٣٤)، ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ... ﴾(النحل: ٧٢)، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ... ﴾(النحل: ٨٣)، ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ... ﴾(النحل: ١١٤)، ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ .. ﴾(لقمان: ٣١)، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ... ﴾(فاطر: ٣)، ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ .. ﴾(الطور: ٢٩).

وما عدا المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء نحو: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ... ﴾(النحل: ٧١).

الكلمة الثالثة: (لعنت)

رسمت (لعنت) بالتاء المجرورة في موضعين في القرآن الكريم وهما:

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (آل عمران: ٦١)، ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ... ﴾(النور: ٧)، وما عدا هذين الموضعين فمرسوم بالهاء نحو: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ ... ﴾(آل عمران: ٨٧).

الكلمة الرابعة: (امرأت)

رسمت (امرأت) بالتاء المجرورة في سبعة مواضع في القرآن الكريم وهي:

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ (آل عمران: ٣٥)، ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ... ﴾ (يوسف: ٣٠)، ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ... ﴾ (يوسف: ٥١)، ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ... ﴾ (القصص: ٩)، ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ... ﴾ (التحريم: ١٠)، ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ ... ﴾ (التحريم:١١).

وما عدا المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء نحو: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ... ﴾ (النساء: ١٢٨).

الكلمة الخامسة: (معصيت)

رسمت (معصيت) بالتاء المجرورة في موضعين في القرآن الكريم وهما:

﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ .... وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟... ﴾ (المجادلة: ٨،٩).

الكلمة السادسة: (شجرت)

رسمت (شجرت) بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ (الدخان: ٤٣).

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء نحو: ﴿ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ ﴾ (طه: ١٢٠).

الكلمة السابعة: (سنت)

رسمت (سنت) بالتاء المجرورة في خمسة مواضع في القرآن الكريم وهي:

﴿ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنفال: ٣٨)، ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ (فاطر: ٤٣)، ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ... ﴾ (غافر: ٨٥).

وما عدا المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء نحو: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ... ﴾ (الأحزاب: ٣٨).

الكلمة الثامنة: (قرت)

رسمت (قرت) بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو: ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ... ﴾ (القصص: ٩) وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء نحو: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ... ﴾ (السجدة: ١٧).

الكلمة التاسعة: (جنت)

رسمت (جنت) بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ...﴾ (الواقعة: ٨٩)، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء نحو: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ...﴾ (المعارج: ٣٨).

الكلمة العاشرة: (فطرت)

رسمت (فطرت) بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ...﴾ (الروم: ٣٠).

الكلمة الحادية عشرة: (بقيت)

رسمت (بقيت) بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ...﴾ (هود: ٨٦).

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء نحو: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ...﴾ (البقرة: ٢٤٨).

الكلمة الثانية عشرة: (ابنت)

رسمت (ابنت) بالتاء المجرورة في موضع واحد ولا ثانى له في القرآن الكريم وهو قوله تعالى:

﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ...﴾ (التحريم: ١٢).

الكلمة الثالثة عشرة: (كلمت)

رسمت (كلمت) بالتاء المجرورة في موضع واحد أوسط سورة الأعراف وهو قوله تعالى:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ...﴾ (الأعراف: ١٣٧).

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء نحو: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ (إبراهيم: ٢٤).

كلمات القسم الثاني وهو ما اختلف فيه بين الإفراد والجمع:

الكلمة الأولى (كلمت)

اختلف فيها القراء بين الإفراد والجمع وذلك في أربعة مواضع وهي:

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ... ﴾ (الأنعام: ١١٥)، ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ... ﴾ (يونس:٣٣)، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... ﴾ (يونس: ٩٦)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ... ﴾ (غافر: ٦).

وما عدا هذه المواضع الأربعة فمفرد اتفاقًا مرسوم بالهاء نحو: ﴿ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ... ﴾ (المؤمنين: ١٠٠) أو مجموع اتفاقًا نحو: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ... ﴾ (البقرة: ٣٧).

الكلمة الثانية (غيابت)

اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع وذلك في موضعين بسورة يوسف ولا ثالث لهما وهما:

﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ ... ﴾ (يوسف: ١٠)، ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّۚ وَأَوْحَيْنَآ ... ﴾ (يوسف: ١٥).

الكلمة الثالثة (جمالت)

اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع في موضع واحد بسورة المرسلات ولا ثانى له في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ... ﴾ (المرسلات: ٣٣).

الكلمة الرابعة (بينت)

اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع في موضع واحد بسورة فاطر ولا ثانى له في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ ... ﴾ (فاطر: ٤٠) وما عدا هذا الموضع فمفرد اتفاقا مرسوم بالهاء نحو: ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ (البينة: ١) أو مجموع اتفاقا نحو: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ... ﴾ (آل عمران: ٩٧).

الكلمة الخامسة (غرفات)

اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع في موضع واحد ولا ثانى له في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ...﴾ (سبأ: ٣٧) وما عدا هذا الموضع فمفرد اتفاقا مرسوم بالهاء نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ...﴾ (الفرقان: ٧٥).

الكلمة السادسة (آيات)

اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع في موضعين ولا ثالث لهما وهما: ﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ..﴾ (يوسف: ٧) ﴿ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ...﴾ (العنكبوت: ٥٠).

وما عدا هذين الموضعين فمفرد اتفاقا مرسوم بالهاء نحو: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ ...﴾ (الرعد: ٧) أو مجموع اتفاقا نحو: ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ...﴾ (الحجر: ١).

الكلمة السابعة (ثمرات)

اختلف القراء فها بين الإفراد والجمع في موضع واحد ولا ثانى له في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ...﴾ (فصلت: ٤٧) وما عدا هذا الموضع فمفرد اتفاقا مرسوم بالهاء نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا ...﴾ (البقرة: ٢٥) أو مجموع اتفاقا نحو: ﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ...﴾ (النحل: ٦٩).

وهناك ست كلمات رسمت بالتاء المجرورة قولا واحدًا وهي:

(ذات) من قوله تعالى: ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ ...﴾ (النمل:٦٠) (هيهات) من قوله تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ...﴾ (المؤمنون:٣٦) ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ...﴾ (الصآفات: ١٠٢) (مرضات) من قوله تعالى: ﴿ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ...﴾ (البقرة: ٢٠٧) والنساء ﴿تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ ...﴾ (التحريم: ١) (لات) من قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ...﴾ (ص: ٣) (اللات) من قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ...﴾ (النجم: ١٩).

وإليك الدليل من الجزرية:

وَرَحْمَتَـا الزُّخْـرُفِ بِالتَّازَبَـرَهْ ** اَلأعْـرَافِ رُومٍ هُـودَ كَافِ الْبَقَـرَهْ

نِعْمَتُهَـا ثَـلَاثُ نَحْـلٍ ابْرَهَـمْ ** مَعًـا أَخِـيَرَاتٌ عُقُـودُ الثَّـانِ هَـمْ

لُقْـمَانُ ثُـمَّ فَاطِـرٌ كَالطُّـورِ ** عِمْـرَانَ لَعْنَـتَ بِهَـا وَالنُّـورِ

وَامْرَأَتُ يُوسُـفَ عِمْـرَانَ الْقَصَصْ ** تَحْرِيـمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَـمِعْ يُخَصْ

شَـجَرَتُ الدُّخَـانِ سُـنَّتْ فَاطِـرِ ** كُلًّا وَالَانْفَـالِ وَحَـرْفِ غَافِـرِ

قُـرَّةُ عَـيْنٍ جَنَّـتُ فِي وَقَعَـتْ ** فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتْ وَكَلِمَـتْ

أَوْسَطَ الَاعْـرَافِ وَكُلُّ مَـا اخْتُلِفْ ** جَمْعًـا وَفَـرْدًا فِيـهِ بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

* * *

أسئلة

س١ : عرف هاء التأنيث واذكر أنواعها.

س٢ : اذكر الكلمات التي اتفق على قراءتها بالإفراد، والكلمات التي اختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع.

س٣: كلمة (رحمت) رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع في القرآن الكريم، اذكر هذه المواضع مستدلاً على ما تذكر من نظم الجزرية.

س٤ : بين ما رسم بالتاء المجرورة وما رسم بالهاء في الأمثلة الآتية:

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ (البقرة: ١٥٧) ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ...﴾ (الإسراء: ٧٧) ﴿فلن تجد لسنة الله تبديلًا ولن تجد لسنة الله تحويلًا﴾ (فاطر:٤٣) ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ...﴾ (الأحزاب: ٥٠) ﴿ضرب الله مثلًا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ...﴾ (التحريم: ١٠).

***

همزة الوصل

تعريفها: هي التي تثبت في أول الكلام وتحذف حالة وصل الكلام بعضه ببعض، وسميت بذلك؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

فأما مكانها في الأسماء فتكون فيما يلي:

١ ـ مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو: «ٱفْتِرَآءً».

٢ ـ مصدر الفعل الماضي السداسي نحو: «ٱسْتِكْبَارًا».

٣ ـ الأسماء السبعة المنكرة وهي:

ابـن: نحو: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ...﴾ (البقرة: ٨٧)، **ابنة**: نحو: ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ...﴾ (التحريم: ١٢).

امـرؤ: نحو: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ...﴾ (النساء: ١٧٦).

اســم: نحو: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ...﴾ (الأعلى: ١).

امرأت: نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ ...﴾ (آل عمران: ٣٥) ـ ﴿ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ...﴾ (القصص: ٢٣).

اثنين: نحو: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ...﴾ (النحل: ٥١).

اثنتين: نحو: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ...﴾ (النساء: ١٧٦) وحكم البدء بهمزة الوصل في الأسماء المذكورة يكون بكسر الهمزة، وأما مكان همزة الوصل في الأفعال فتكون فيما يلي:

١ ـ أمر الفعل الماضي الثلاثي نحو: «ٱعْلَمْ ـ ٱضْرِبْ».

٢ ـ الماضي الخماسي نحو: «ٱنطَلَقَ ـ ٱنقَلَبَ».

٣ ـ الماضي السداسي نحو: «ٱسْتَكْبَرَ ـ ٱسْتَغْفَرَ».

٤ ـ أمر الفعل الماضي الخماسي نحو: «ٱنطَلِقْ».

٥ ـ أمر الفعل الماضي السداسي نحو: «ٱسْتَغْفِرْ».

وحكم البدء بهمزة الوصل في هذه الأفعال المذكورة ماضية كانت أم أمرًا يكون بضم الهمزة إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا نحو: «ٱدۡعُ ـ ٱخۡرُجۡ».

ويكون بكسر الهمزة إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا نحو: «ٱسۡتَغۡفِرۡ ـ ٱرۡجِعۡ»، أو كان مضمومًا ضمًّا عارضًا نحو: «ٱئۡتُوا۟ ـ ٱبۡنُوا۟ ـ ٱقۡضُوٓا۟».

وأما مكانها في الحروف فتكون مع حرف اللام في أل نحو: «ٱلرَّحۡمَٰنِ» ويبدأ بهمزة الوصل التي تدخل على لام أل بالفتح نحو: «ٱلصُّحُفِ ـ ٱلۡبُرُوجِ»، أما إذا وقعت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام وجب حذفها نحو: «أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ، أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ» إذ الأصل: أاطلع، أاصطفى، أما إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فإنه لا يجوز حذفها بل يجب تسهيلها بين الهمزة والألف أو إبدالها حرف مد مشبعًا ست حركات نحو: «ءَآلذَّكَرَيۡنِ ـ ءَآللَّهُ ـ ءَآلۡـَٰٔنَ».

ومن الكلمات التي يجب مراعاتها عند الوقف عليها والبدء بما بعدها كلمة (بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ) فإذا أراد القارىء الوقف على (بِئۡسَ) ويبتدىء بكلمة الاسم فله وجهان:

الأول: البدء بهمزة الوصل مفتوحة: «ٱلِاسۡم».

الثاني: ترك همزة الوصل والبدء باللام مكسورة: «لِاسۡم».

وإليك الدليل من الجزرية:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ** إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ** الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ** وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

***

أسئلة

١ ـ ما همزة الوصل؟ ولم سميت بذلك؟

٢ ـ ما المواضع التي توجد فيها همزة الوصل؟ وكيف يبدأ بهمزة الوصل في الأفعال؟ وكيف يبدأ بها حالة دخولها على لام أل؟

٣ ـ متى تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام؟ ومتى تبقى همزة الوصل وهمزة الاستفهام معا؟

٤ ـ بين حكم همزة الوصل فيما تحته خط من الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾(العنكبوت: ٤٥)﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾(فاطر: ٤٣)﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾(يونس: ٧١)﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ... ﴾(ص: ٦)﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾(المزمل:٨)﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾(البقرة: ٢١).

* * *

أسئلة وتمرينات على ما سبقت دراسته

س١:

(أ) عرف كلا من الوقف والسكت، ثم اذكر المواضع التي سكت عليها الإمام حفص من طريق الشاطبية.

(ب) اذكر أقسام الوقف الاختيارى، ثم عرف الوقف الكافي مع بيان رمزه في المصحف، والتمثيل له بمثال، ثم اذكر سبب تسميته كافيًا.

س٢: بين المقطوع والموصول في الأمثلة الآتية:

(أ) ﴿فإما مَنًّا بعد وإما فداءً حتى تضع الحرب أوزارها ...﴾ (محمد: ٤).

(ب) ﴿فَأَعْرِضْ عن من تولى عن ذكرنا ...﴾ (النجم: ٢٩).

(ج) ﴿فيما فَعَلْنَ في أنفسهن من معروف ...﴾ (البقرة: ٢٤٠).

(د) ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم ...﴾ (آل عمران: ١٥٣).

(هـ) ﴿يَوْمَ هُمْ بارزون لا يَخْفَى على الله منهم شيء ...﴾ (غافر: ١٦).

(و) ﴿أَلَّا تَزِرُ وازرة وزر أخرى ...﴾ (النجم: ٣٨).

(ز) ﴿كلما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَها ...﴾ (الأعراف: ٣٨).

س٣: كلمة (لعنت) رسمت بالتاء المجرورة في موضعين في القرآن الكريم، اذكر هذين الموضعين مستدلاً على ما تذكر من نظم الجزرية.

س٤: ما معنى علامات الوقف التالية: (صلے ـ قلے ـ ج ـ م).

س٥: كيف تقف على الكلمات الآتية:

(امرأة) من قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها ...﴾(النساء: ١٢٨)(كلمة) من قوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون...﴾(يونس: ٩٦) بيونس (بقية) من قوله تعالى: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ...﴾(البقرة: ٢٤٨)بالبقرة ومن قوله تعالى: ﴿بقية الله خير لكم ...﴾ (هود: ٨٦)، (قرة) من قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين...﴾(السجدة: ١٧)بالسجدة ومن قوله تعالى: ﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك...﴾ (القصص: ٩).

* * *

خاتمة

تم بحمد الله وتوفيقه كتاب (بغية الطالبين) في تجويد كلام رب العالمين وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة ٢ من شوال سنة ١٤١٨ هـ الموافق ٣٠ من يناير سنة ١٩٩٨ م.

والله تعالى أسأل أن يجعلنا من أهل القرآن الذين يريدون به وجهه وأن ينفع بهذا الكتاب كل من نظر فيه أو طالعه يبتغي إجادة تلاوة القرآن الكريم وحسن أدائه وأن يمن عليَّ بمغفرة ذنوبي وستر عيوبي في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/ حسن عبد النبي عبد الجواد عراقى
مدير معاهد القراءات بقطاع المعاهد (سابقًا)
ووكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف

❋ ❋ ❋

نماذج امتحان
النموذج الأول

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾. (٥ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب ثلاث آيات بعد كل آية مما يأتي:

(أ) ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

(ب) ﴿قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ﴾. (٦ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ...﴾. (٥ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب سورة «الطارق» كاملة. (٦ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ

(أ) ما الحكم إذا اجتمع سببان من أسباب المد قوى وضعيف مع التمثيل لما تذكر؟

(ب) عرف الوقف التام ومثل له بآية من القرآن الكريم. (٦ـ ٣٠)

٢ ـ مثل لما يأتي مما تحفظ: (مد لازم كلمي مثقل ـ مد منفصل ـ مد لازم كلمي مخفف ـ إظهار حلقي). (٢ـ ٣٠)

❊ ❊ ❊

النموذج الثاني

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ...﴾
إلى قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب ثلاث آيات بعد كل آية مما يأتي:

(أ) ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.

(ب) ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾.

(٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ...﴾ إلى قوله تعالى:
﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب «سورة الليل» كاملة. (٦ ـ ٣٠)

ثانيًا: التجويد

(أ) ما أقسام المد اللازم؟ ولم سمى لازمًا، ومثقلاً، ومخففًا، وكلميًا، وحرفيًا؟

(ب) ما المقطوع؟ وما الموصول؟ وما حكم هذا الباب؟ (٨ ـ ٣٠)

***

النموذج الثالث

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾. (٥ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب ثلاث آيات بعد كل آية مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ ...﴾.

(ب) قال الله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَـٰهُمْ ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾. (٥ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب سورة «الأعلى» كاملة. (٦ـ ٣٠)

ثانيًا: التجويد

١ ـ عرف المد اللازم الكلمى ـ وكيف يكون مثقلاً أو مخففًا؟ مع التمثيل. (٢ ـ ٣٠)

٢ ـ (أ) وضح كيف رسمت الكلمات الآتية:

﴿وتمت كلمة ربك الحسنى﴾ بالأعراف، ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن ...﴾ بهود ﴿وجنةُ نعيم﴾ بالواقعة، ﴿وجنةَ نعيم﴾ بالمعارج.

(ب) تقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف فما هما؟ (٦ ـ ٣٠)

* * *

النموذج الرابع

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. (٥ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب ثلاث آيات بعد كل آية مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ...﴾.

(ب) ﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ...﴾ قوله تعالى: ﴿وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. (٦ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ إلى آخر السورة. (٥ ـ ٣٠)

ثانيًا: التجويد

١ ـ ما أنواع المدود التي سببها الهمز والسكون؟ مع التمثيل لكل نوع. (٤ـ ٣٠)

٢ ـ (أ) وضح معنى كل من: الروم ـ والإشمام ـ مبينًا الفرق بينهما.

(ب) تقطع (كل) عن (ما) في موضع بلا خلاف ـ فما ذلك الموضع؟ (٤ـ ٣٠)

* * *

النموذج الخامس

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب ثلاث آيات بعد كل آية مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾.

(ب) ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾ (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ أكمل الآيات الآتية، ثم اكتب آيتين بعد كل منها:

(أ) ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ...﴾.

(ب) ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ ...﴾.

(ج) ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ ...﴾.

(د) ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانيًا: التجويد

١ ـ عرف التفخيم لغة واصطلاحًا، ثم اذكر مراتبه ممثلاً لكل مرتبة بمثال واحد.

٢ ـ بين ما رسم بالتاء المجرورة (المفتوحة) وما رسم بالهاء مما تحته خط فيما يأتي:

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾، ﴿فهل ينظرون إلا سنة الأولين﴾، ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾، ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾.

(٨ ـ ٣٠)

* * *

النموذج السادس

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. (٦ ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب ثلاث آيات بعد كل آية مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

(ب) ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب آيتين من أول كل سورة مما يأتي: «سورة يونس» «سورة الحج» «سورة الممتحنة».

(٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

(أ) ما الحكم إذا اجتمع سببان من أسباب المد قوى وضعيف؟ مع التمثيل لما تذكر.

(ب) ما المقطوع؟ وما الموصول؟ وما فائدة معرفة هذا الباب؟

(ج) مثل لما يأتي مما تحفظ:

(مد لازم كلمي مثقل ـ مد لازم حرفي مخفف ـ وقف تام ـ وقف قبيح). (٨ ـ ٣٠)

النموذج السابع

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل كل آية مما يأتي، ثم اكتب آية واحدة بعد كل منها:

(أ) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ ... ﴾.

(ب) ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ... ﴾.

(ج) ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ... ﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب آيتين بعد كل آية مما يأتي:

(أ) ﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾.

(ب) ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.

(ج) ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

(أ) ما الوقف الحسن؟ ولم سمى حسنًا؟ وما حكمه؟ وما الأماكن التي يكون فيها؟ وما علامته في المصحف الشريف؟ وما معناها؟ أجب ثم مثل له بمثال.

(ب) مثل لما يأتي مما تحفظ:

(مد لازم كلمي مثقل ـ مد لازم كلمي مخفف ـ لام لفظ الجلالة مفخمة). (٨ ـ ٣٠)

* * *

النموذج الثامن

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب آيتين بعد كل آية مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

(ب) قال الله تعالى: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ﴾.

(ج) قال الله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ أكمل الآيات الآتية، ثم اذكر أسماء السور التي وردت فيها:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ...﴾.

(ب) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ...﴾.

(ج) قال الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ عرف التفخيم لغة واصطلاحًا، ثم اذكر مراتبه، مع التمثيل لكل مرتبة بمثال.

٢ ـ مثل لما يأتي مما تحفظ:

(مد لازم حرفي مخفف ـ مد لازم كلمي مثقل ـ وقف تام). (٨ ـ ٣٠)

النموذج التاسع

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا ....﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ اكمل كل آية مما يأتي ثم أكتب آية واحدة بعد كل منها:

(أ) ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا ....﴾.

(ب) ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ....﴾.

(ج) ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ ....﴾. (٦ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾. (٥ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب ثلاث آيات من أول كل سورة مما يأتي:

(سورة الحج) ـ (سورة المجادلة) (٦ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ ما الفائدة من معرفة المقطوع والموصول؟ وما حكمه؟ وما المواضع التي تقطع فيها (حيث عن (ما)؟. (٤ـ ٣٠)

٢ ـ مثل لما يأتي مما تحفظ:

(إظهار مطلق ـ متقاربين صغير ـ مد لازم كلمي مخفف ـ مد متصل ـ مد لازم كلمي مثقل ـ وقف تام). (٤ـ ٣٠)

النموذج العاشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من أول سورة (النساء) إلى قول الله تعالى: ﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥﴾ (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل هاتين الآيتين واكتب آيتين بعد كل منهما:

(أ) ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى...﴾.

(ب) ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب آيتين بعد كل آية مما يأتي:

(أ) ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

(ب) ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

(ج) ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾. (٦ ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب ثلاث آيات من أول كل سورة مما يأتي

«سورة الأنبياء» ـ «سورة التغابن». (٥ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ كلمة «سنت» رسمت بالتاء المجرورة «المفتوحة» في القرآن الكريم في خمسة مواضع.
اذكر هذه المواضع مستدلاً على ما تذكر من نظم الجزرية. (٦ ـ ٣٠)

٢ ـ بين حكم ما يأتي:

(ثم ـ قد سمع ـ يشآء ـ قٓ). (٢ ـ ٣٠)

النموذج الحادي عشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل هاتين الآيتين واكتب آيتين بعد كل منهما:

(أ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ...﴾.

(ب) ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ أكمل كل آية مما يأتي، ثم اذكر أسماء السور التي وردت فيها:

(أ) ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ ...﴾.

(ب) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ...﴾.

(ج) ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ تقطع «أين» عن «ما» في جميع مواضع القرآن الكريم عدا موضعين فبالوصل اتفاقًا، ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع والأكثر فيها القطع، اذكر مواضع الوصل وكذا مواضع القطع مع ذكر الدليل من نظم الجزرية. (٦ ـ ٣٠)

٢ ـ كيف يوقف على الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ ـ ﴿ بقية الله خير لكم ﴾ ـ ﴿ وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ ـ ﴿ وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلًا ﴾.

(٢ ـ ٣٠)

* * *

النموذج الثاني عشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٠﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل كل آية مما يأتي ثم اكتب آية واحدة بعد كل منها:

(أ) ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ...﴾.

(ب) ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ ...﴾.

(ج) ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٥ ـ أكمل كل آية مما يأتي، ثم اذكر اسم السورة التي وردت فيها:

(أ) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ ...﴾.

(ب) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ...﴾.

(ج) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ عين الموضع الذى تقطع فيه (إن) مكسورة الهمزة ساكنة النون عن (ما) مع ذكر اسم السورة التي وردت فيها، كما تقطع (كي) عن (لا) في جميع مواضع القرآن الكريم ما عدا أربعة مواضع فبالوصل، وضح تلك المواضع الأربعة. (٤ ـ ٣٠)

٢ ـ بين حكم البدء بهمزة الوصل في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

قال الله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ـ ﴿اعبدوا الله ربي وربكم﴾ ـ ﴿وهو الأول والآخر﴾ ـ ﴿واذكر اسم ربك﴾. (٤ ـ ٣٠)

* * *

النموذج الثالث عشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل آيتين بعد كل آية مما يأتي:

(أ) ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٥٠﴾.

(ب) ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَـٰفِرِينَ ۝١٠٢﴾.

(ج) ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من أول سورة (الشورى) إلى قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ أكمل الآيات الآتية ثم اكتب آية واحدة بعد كل منها:

(أ) ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ...﴾.

(ب) ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ...﴾.

(ج) ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ...﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ تقطع «كل» عن «ما» في موضع بلا خلاف فما ذلك الموضع؟.

٢ ـ كلمة «رحمت» رسمت بالتاء المجرورة «المفتوحة» في سبعة مواضع، اذكر هذه المواضع مستدلاً على ما تذكر من نظم الجزرية. (٨ ـ ٣٠)

النموذج الرابع عشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل هاتين الآيتين، ثم اكتب آيتين بعد كل منهما:

(أ) ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾.

(ب) ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من أول سورة (الإسراء) إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ أكتب آيتين من أول كل سورة مما يأتي:

«سورة الأنفال» ـ «سورة الفرقان» ـ «سورة المنافقون». (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

(أ) تقطع «أم» عن «من» في أربعة مواضع في القرآن الكريم، اذكر هذه المواضع.

(ب) بين كيفية الوقف على الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ...﴾ ﴿قرة عين لي ولك﴾ ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ ﴿فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾. (٨ ـ ٣٠)

النموذج الخامس عشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾
إلى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ اكتب آيتين بعد كل آية مما يأتي:

(أ) ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٣٧ ﴾.

(ب) ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١ ﴾.

(٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ٩٣ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ أكمل كل آية مما يأتي، ثم اكتب آية واحدة بعد كل منها:

(أ) ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ ... ﴾.

(ب) ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ ... ﴾.

(جـ) ﴿ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ ... ﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ ما الفائدة من معرفة المقطوع والموصول؟ وما حكم معرفة هذا الباب؟ وما المواضع التي تقطع فيها (أن) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «ما»؟

٢ ـ رسمت كلمة «لعنت» بالتاء المجرورة (المفتوحة) في القرآن الكريم في موضعين فما هما؟ أجب ثم استدل على ما تذكر من نظم الجزرية. (٨ ـ ٣٠)

النموذج السادس عشر

القرآن الكريم وتجويده

أولاً: القرآن الكريم

١ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ... ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٢ ـ أكمل كل آية مما يأتي، ثم اكتب آية واحدة بعد كل منها:

(أ) ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ... ﴾.

(ب) ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا... ﴾.

(ج) ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ... ﴾. (٦ ـ ٣٠)

٣ ـ اكتب من قول الله تعالى: ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾. (٥ ـ ٣٠)

٤ ـ اكتب آية واحدة بعد كل آية مما يأتي مع ذكر أسماء السور التي وردت فيها:

(أ) ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾.

(ب) ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾.

(ج) ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾. (٦ ـ ٣٠)

ثانياً: التجويد

١ ـ ما المواضع التي تقطع فيها «عن» عن «ما» في القرآن الكريم؟

٢ ـ بين حكم البدء بهمزة الوصل في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

﴿فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك﴾، ﴿اعبدوا الله ربي وربكم﴾، ﴿هو الأول والآخر﴾، ﴿اتل ما أوحي إليك من الكتاب﴾. (٨ ـ ٣٠)

* * *

المراجــع

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ البرهان في تجويد القرآن للشيخ/ محمد الصادق قمحاوى.
٣ ـ الجديد في أحكام التجويد للشيخ/ إبراهيم عبد الرازق أبو على.
٤ ـ العقد الفريد في فن التجويد للشيخ/ على أحمد صبره.
٥ ـ العميد في علم التجويد للشيخ/ محمود على بسة.
٦ ـ أحكام قراءة القرآن الكريم للشيخ/ محمود خليل الحصرى.
٧ ـ الملخص المفيد في علم التجويد للشيخ/ محمد أحمد معبد.
٨ ـ بغية الكمال شرح تحفة الأطفال للشيخ/ أسامة عبد الوهاب.
٩ ـ هداية القارى في تجويد كلام الله البارى للشيخ/ عبد الفتاح عجمى المرصفى.
١٠ ـ الإيضاح في تجويد كلام الفتاح للشيخ/ عبد الله الجوهرى.
١١ ـ دروس في ترتيل القرآن الكريم للشيخ/ فائز عبد القادر شيخ الزور.
١٢ ـ في رياض القرآن الكريم كتاب الدعوة الأول د/ جلال سعد بشار.
١٣ ـ مذكرة أحكام التجويد للشيخ/ أحمد شربينى سعودى ـ والشيخ / على على فرج دسوقى.
١٤ ـ ملخص أحكام التجويد د/ شعبان محمد إسماعيل.
١٥ ـ التحفة العنبرية في معرفة الآيات القرآنية للشيخ/ محمود رفاعة عنبر الطهطاوى.

❊ ❊ ❊

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

تم بحمد الله

المواصفات الفنية :

مقاس الكتاب	طبع المتن	طبع الغلاف	ورق المتن	ورق الغلاف	عدد الصفحات
$\frac{1}{8}$ ٥٨x٨٢	٢ لـــون	٤ لـــون	٧٠ جرام ابيض	١٨٠ جرام كوشيه	١٥٦